يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٢٩ ايلول ١٩٧٢
٢١ شعبان ١٣٩٢
العدد ٤٠ السنة ال ٢٩

יום ו
29 9 1972
סס' 40 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות



السادات يدعو الى اقامة حكومة فلسطينية موقتة

ويرفض ، رفضا باتا ، دعوة روجرز الى المفاوضات المباشرة والحلول الجزئية

القاهرة – في الذكرى الثانية لوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، أمس الخميس ٢٨ الجاري ، القى الرئيس انور السادات خطابا في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، ظهر أمس ، حمل فيه بشدة على مخطط الامبريالية الامركية وحكام اسرائيل والملك حسين الذي يستهدف القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، ودعا الفلسطينيين ، امام هذا المخطط الى اقامة حكومتهم الموقتة مثلما فعل شعب الجزائر ايام ثورته . وقال : ان مصر ستعترف بالكيان الفلسطيني حال استكمال الاجراءات لاقامة الحكومة الفلسطينية الموقتة .

وكان قد تكلم في هذا الاحتفال ، قبل الرئيس السادات ، ممثلو العمال والفلاحين والشباب والنساء والحرفيين والرأسمالية الوطنية معددين الانجازات التي تحققت زمن جمال عبد الناصر .

اما الرئيس السادات فلم يتعرض لهذه الانجازات من قريب او بعيد انما استهل كلامه بشرح نظريته هو ومفادها ، كما قال : « ان المدينة ليست التعبير الحقيقي عن شعبنا ، بل القرية . وستظل القرية هذا التعبير الى الابد » . وبهذه الحجة رفض صراع الطبقات الحتمي ، على اعتبار ان المجتمع المصري ، كما في القرية (!) هو عائلة واحدة . وقال : نظامنا ليس رأسمالية ولا فرض دكتاتورية طبقة على بقية الطبقات بل عدالة اجتماعية .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

غروميكو في الامم المتحدة – «لا يمكن تحمل الاستيلاء على الاراضي العربية والاعمال العدوانية الجديدة»

« في نهاية الحساب سيضطر زعماء اسرائيل الى دفع ثمن سياستهم المغامرة » ● وزير الخارجية السوفييتي يشجب جريمة ميونخ التي هي ضربة لاماني الفلسطينيين ويستغلها حكام اسرائيل

موسكو – لمراسل الاتحاد وزو هديرخ الخاص – يوم الاثنين ، ٢٦ ايلول الجاري ، القى وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه جروميكو ، خطابه المنتظر في الجمعية العمومية للامم المتحدة فاثار اوسع الاهتمام الذي يوليه العالم لكلمة الاتحاد السوفييتي الجبار . أيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي اقرتها الامم المتحدة ، وشجب جريمة ميونخ « التي هي ضربة لاماني الفلسطينيين ، ويستغلها حكام اسرائيل » في عدوانهم المجدد . حذر حكام اسرائيل من مغبة سياستهم الاحتلالية والعدوانية « ففي نهاية الحساب سيضطرون الى دفع ثمن سياستهم المغامرة » واصر على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة .

دعا وزير الخارجية السوفييتية ، في خطابه ، جميع الدول الى التنازل عن استعمال القوة في حل القضايا ما بينها ، والى الموافقة على الاستمرار بمنع استعمال السلاح النووي ، وطالب اسرائيل بان تجلو عن المناطق العربية التي احتلتها ، وعاد واكد تأييد الحل السياسي الذي يضمن الحقوق العادلة لجميع الشعوب في المنطقة ، بما في ذلك مهمة يارينغ .

وفي تأييده نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، قال :

« اننا نؤيد ايضا نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه العادلة التي لا تتزعزع وتعترف بها الامم المتحدة . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ، طبعا ، ان نؤيد الاعمال الارهابية التي تقوم بها عناصر من الحركة الفلسطينية ، وادت ، في جملة ما ادت اليه ، الى احداث ميونخ المحزنة . وهذه الاعمال الاجرامية هي ضربة توجه ضد مصالح الفلسطينيين القومية ومطامحهم .. ويستعمل المجرمون الاسرائيليون هذه الاعمال للتغطية على سياستهم اللصوصية ضد الشعوب العربية » .

وقال جروميكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض مبدأيا اعمال الارهاب ، لان الارهاب يضع حدا للنشاط السياسي الدبلوماسي الذي تقوم به الدول ومندوبوها ، ويشوش على الاتصالات الدولية العادية ، واللقاءات العالمية ووسائل الاتصال ما بين الدول .

وقال جروميكو : من الضروري ايجاد حل لقضايا الشرق الاوسط . والاحداث الاخيرة المتعلقة باعمال عدوانية اجرامية جديدة قامت بها اسرائيل على الدول العربية ، وبضمنها لبنان ، تدل على مدى جدية الخطر ، وعلى المدى الذي يشط به الزعماء الاسرائيليون في سياستهم التي ينقصها المنطق .

ويشترك في المسؤولية الملقاة على المعتدين اولئك الذين يؤيدونهم والذين ، بمساعدتهم ، يمكنون اسرائيل من تحدي الامم المتحدة والاستخفاف بقراراتها حول ازالة آثار العدوان واحلال السلام في الشرق الاوسط . وعلى زعماء اسرائيل ان يعرفوا ان المغامرة في السياسة قد تؤدي الى نجاح موهوم فقط اما في نهاية الحساب وبصورة لا يمكن منعها سيضطرون الى دفع ثمن سياستهم المغامرة .

ان محاولة تملك الاراضي العربية ، والاعمال العسكرية العدوانية الجديدة – لا يمكن تحملها . وللامم المتحدة الحق والامكانية اللازمين لوقف المعتدي عند حده .

وبوسع التسوية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط ، بموجب قرارات الامم المتحدة المعروفة ، ان تضمن للجميع – وتؤكد مرة اخرى – لجميع الامم في هذه المنطقة السلام والامن . والجيش الاسرائيلي ملزم بالخروج من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ .

اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فان تأييده مطالب الاقطار العربية العادلة ، وقرارات الامم المتحدة بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط ومهمة السفير يارينغ ، انما هو تعبير عن سياستنا المبدئية التي اتبعناها وما زلنا نتبعها وسنبقى نتبعها .



هذه صورة خمسة اطفال كانوا من ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وقد قتلوا مع أمهم واثنين آخرين من اشقائهم وهم من قرية رفيد اللبنانية .

لبنان يطلب التحقيق في استخدام اسرائيل للغازات السامة خلال عدوانها الاخير على جنوب لبنان

بيروت – طلبت حكومة لبنان من الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الصليب الاحمر الدولية التحقيق في استخدام اسرائيل للغازات السامة خلال عدوانها الاخير على جنوب لبنان ، ودعت الى ارسال خبراء مختصين للتأكد من ان ٩ لبنانيين اصيبوا باختناق من الغازات السامة وقد مات احدهم ولا يزال الباقون في المستشفى وحالة احدهم خطرة .

وذكرت الصحف اللبنانية ان عدد الاشخاص الذين ظهرت عليهم اعراض التسمم بالغاز في قرية كبريت اللبنانية التي كانت اسرائيل قد هاجمتها قد ارتفع الى تسعة اشخاص تتراوح اعمارهم بين ٦ – ١٣ سنة .

هذا وستصل قريبا الى بيروت مجموعة من الخبراء والاطباء من اللجنة الدولية للصليب الاحمر للتحقيق في اتهام لبنان لاسرائيل باستخدام الغازات السامة . وستقدم نتائج تحقيقها الى الامم المتحدة .

اوغندا وتانزانيا توافقان على مشروع السلام الصومالي

دار السلام – افادت وكالات الانباء هنا (٢٦-٩) ان حكومة تانزانيا وافقت مبدئيا على مشروع السلام الصومالي ، الذي تقدم به وزير خارجية الصومال اثناء زيارته التي قام بها لدار السلام ، عاصمة تانزانيا ، وكمبالا عاصمة اوغندا ، واجرى خلالها محادثات مع الطرفين المتنازعين .

هذا وقد صرح وزير الخارجية الصومالي في نيروبي في كينيا ، ان امين ، الرئيس الاوغندي ، ونيريري ، الرئيس التانزاني ، اعلنا له من موافقتهما على مشروع السلام ، وان تانزانيا وافقت مبدئيا على سحب قواتها من منطقة الحدود مع اوغندا . واضاف الوزير الصومالي انه يتوقع توقيع اتفاقية تسوية النزاع بين البلدين في الايام القليلة القادمة ..

توقع اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين واليابان

بكين – شرع امس الرئيسان الصيني والياباني في جولة المحادثات الثالثة بينهما ، وأكدت وكالات الانباء في العاصمة الصينية ان دلائل عديدة تشير الى ان الطرفين قد توصلا الى اتفاق يقيمان بموجبه علاقات دبلوماسية بينهما ، بعد ان ظلت العلاقات منقطعة حوالي ٢٧ سنة . واضافت : الا ان مسألة «فورموزا» (جزيرة تايوان) لا تزال العقبة الرئيسية في الخلافات بين البلدين . فكما هو معروف تربط حكومة اليابان بفورموزا علاقات اقتصادية وسياسية واسعة وهامة يصعب على حكومة اليابان التنازل عنها ، كما تريد ذلك الحكومة الصينية .

وذكرت الانباء ان الرئيس الياباني – تاناكا – اجتمع امس الاول بالرئيس الصيني ماو تسي تونغ .

قلق في اوسع الاوساط الشعبية من تسامح السلطة مع الجماعات الفاشية

كهانا يتباهى : « قد اكون فاشستيا ولكنني لست احمقا »

تل ابيب – خاص بالاتحاد – قلق ومرارة متعاظمان يسودان الاوساط الدمقراطية في البلاد ، في اعقاب التسامح الكبير الذي ابدته السلطات ازاء المنظمات الفاشية ، التي ضبطت لديها كميات اسلحة كبيرة ، وحاولت تهريبها الى الخارج بهدف القيام بنشاطات ارهابية ضد العرب وآخرين هناك .

لقد هرب حتى الان ٤ صناديق . وعميحاي فجلين ، من قادة «الاتسل» سابقا واليوم صاحب مصنع لانتاج الافران ، «اعتقل» حتى امس الاول بتهمة تهريب الاسلحة ، ولكن بدلا من ان يزج به في السجن ، وضع مكرما في واحد من افخر الفنادق في تل ابيب ، فندق بازل ، وامس الاول اطلق سراحه واعيد الى البيت ، مع ان التحقيق في نشاط هذه الجماعة الارهابية لم ينته بعد .

و « اعتقلت » الشرطة اثنين من جماعة كهانا ، رئيس عصبة ما يسمى بالدفاع اليهودي (!) الارهابية ، هما ا. هرشكوفيتس (الذي ادين في الولايات المتحدة بتهمة محاولة اختطاف طائرة امركية) ويوسف شنايدر الذي اطلق سراحه فيما بعد ، ولم يمر على اعتقاله اكثر من ٤٨ ساعة ! وتجدر الاشارة هنا الى ان المدعو شنايدر سكرتير « عصبة الدفاع اليهودي » ، يقيم علاقات وثيقة مع منظمات فاشية ونازية في اوروبا والولايات المتحدة .

العصبة تعترف بخزن السلاح غير المشروع

واصدرت العصبة الارهابية ، تلك ، منشورا اعترفت فيه بخزن السلاح لديها . وقد اكد ذلك المدعو شنايدر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اعقاب اطلاق سراحه (١٩-٩) بقوله : « نحن ، اعضاء « عصبة الدفاع اليهودي » نعترف بفخر اننا ارسلنا صندوق الاسلحة الى الخارج لمهاجمة السفارات العربية ومكاتب المجرمين الارهابيين في الولايات المتحدة واوروبا » .

واعترف بذلك ايضا رئيس العصبة الحاخام كهانا . والغريب في الامر ان كل هذه الاعترافات الواضحة لم تحرك السلطات لاعتقال كهانا وشنايدر بتهمة حيازة الاسلحة غير المشروعة وتهريبها الى الخارج لاغراض ارهابية . واكثر من ذلك ، لقد تركت هذه السلطات المجال مفتوحا امام المذكورين ليظهرا امام عدسة التلفزيون وفي المؤتمرات الصحفية ، وان يذهبا الى حد « تهديد » السلطات بوقاحة يصعب وصفها .

تسامح السلطات مع الارهابيين ؟

وخلال الاسبوع الماضي ، ومنذ

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

ذكرى عبد الناصر وخطاب السادات

أمس ، ٢٨ ايلول ، عبرت السنة الثانية على وفاة القائد البارز لحركة التحرر المصرية ، والعربية ، جمال عبد الناصر . والامبرياليون وحلفاؤهم في اسرائيل وفي البلدان العربية ، الذين حاولوا جهدهم القضاء على جمال عبد الناصر في حياته ، يجب ان يدركوا الان ان هذا القائد الشعبي الفذ انما هو ظاهرة باقية من ظواهر عصرنا الجديد .

لقد قاد جمال عبد الناصر شعبه في مسيرة التحرر القومي والاجتماعي . فانجز خلال هذه المسيرة ، وعلى الرغم من المقاومة المستمرة التي ابداها الامبرياليون والطبقات المسلوبة امتيازاتها ، تحولات سياسية واقتصادية بعيدة المدى في مصر فتحت طريقا جديدة للتحرر امام العديد من شعوب آسيا وافريقيا . والحلف الابدي ، الذي شارك جمال عبد الناصر في اقامته ، بين حركة التحرر القومي والعالم الاشتراكي ، الاتحاد السوفييتي في الاساس ، قد غير ، والى الابد ، وجه شرقنا العتيق .

كان جمال عبد الناصر مخلصا في تحسسه آلام شعبه ، الذي خلفته سيطرة الاستعمار والملكية الاقطاعية فقيرا ، معدما ومغلوبا على امره . وتوجه بكل شجاعة واخلاص نحو ايجاد الحلول لقضايا شعبه . وحين كان يجرب ، ويقع في الخطأ ، كان يتلافاه بشجاعة . وهو نفسه كان يقول عن نفسه : « التجربة لدينا تسبق النظرية » .. وبهذا اختلف عنا ، نحن الشيوعيين مثلا ، الذين نتسلح ، في نضالنا التحرري ، بنظرية جربت فظهرت صحتها . ولانه كان مخلصا قادته تجربته نفسها الى الاقتراب منا ومن نظريتنا .

ومن المؤسف ان نلاحظ انه في السنة الثانية بعد جمال عبد الناصر يريد مكملو دربه في مصر ان يتحولوا ، على الاقل ، الى المبتئين على دربه . ونحن لا نريد ان نتحدث ، هنا ، عن معمر القذافي في ليبيا . فجمال عبد الناصر حتى في سنواته الاولى وحين اوقعه اليمين في حماة العداء للشيوعية ، لم يشط ابدا هذا الشطط الصبياني .

ولكننا نذكر خطاب الرئيس المصري في ذكرى عبد الناصر امس (تجده على هذه الصفحة) .

فمع ان السادات شن حملة موفقة على الامبريالية الامركية وجرائمها ، فقد عاد ، من حيث ابتدأ الرئيس الراحل ، الى نفي صراع الطبقات الحتمي ، باسم «القرية المصرية» كانما القرية المصرية ، التي ظلت تئن خلال قرون تحت وطأة نبابيت الملاكين الكبار ، لا تعرف الصراع الطبقي ! وتحدث عن « القرية المصرية ، لا المدينة » على انها التعبير عن المجتمع المصري كانما قاهرة المعز ، بمجمع الحديد والصلب (الذي نشأ بمساعدة الاتحاد السوفييتي) ومصانعها الضخمة وجامعاتها ، وكانما سد اسوان ، النصب العالي لابداع عمال مصر وللصداقة المصرية – السوفييتية الخالدة – كل ذلك غير موجود !

صحيح ان عبد الناصر ، في بداية مرحلته ، تحدث عن « لا شرقية ولا غربية » . ولكنه ، من يومه الاول ، سار بموجب كلمته المأثورة : « نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا » .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

نيكسون : «أمن اسرائيل يخدم مصالح الولايات المتحدة»

الرئيس الامريكي يتعهد بأن يضمن « جبروت اسرائيل العسكري »

نيويورك – جدد الرئيس الامريكي ، اول امس الاربعاء ، تعهد الولايات المتحدة الامريكية ان « تحافظ على جبروت اسرائيل العسكري » لان «أمن اسرائيل يوطد مصالح الولايات المتحدة» . وجاء هذا التصريح في معرض حديث الرئيس نيكسون مع ٣٢ شخصا من الشخصيات الامركية اليهودية التي اجتمع بها في فندق ولدورف استوريا في نيويورك ، وحاول فيه ان يخفف من شدة الحملة الصهيونية على تحسين العلاقات الامركية – السوفييتية .

« انا وغولده مئير متفاهمان تماما »

ولتطمين الزعماء الصهيونيين ، الذين الحوا عليه ان يوقف المفاوضات التجارية مع الاتحاد السوفييتي الى ان تلغي الحكومة السوفييتية ما سمي « الفدية » عن الاكاديميين اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، قال الرئيس نيكسون : « انني على اتصال دائم بجولده مئير . ويقوم بيننا دائما تفاهم تام . والثقة بيننا متبادلة » !

وفي معرض تعهده المجدد بالمحافظة على « جبروت اسرائيل » ، لم يكتف هذه المرة بالتعهد بالمحافظة على « استقلال « اسرائيل ، بل قال : « اذا حاولت دولة كبرى ضرب اسرائيل فان هذا سيؤدي الى اضعاف مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وفي البحر المتوسط اضعافا شديدا » .

يدعو اسرائيل الى الابتعاد عن الامم المتحدة

وردا على أصوات ترتفع في معسكر منافسه ماك كفارن وتدعو الى الاكتفاء بمعالجة قضايا اسرائيل في الامم المتحدة ، قال : « يظهر ان اصحاب هذه النصيحة قد اصيبوا بالجنون . فهم لا يفهمون ان اسرائيل ، في هذه الفترة ، لا تستطيع ان تأمل حتى ولا الحد الادنى من العدل من الامم المتحدة » .

وواضح ان الرئيس نيكسون ، بهذا ، يحرض حكام اسرائيل على الابتعاد عن الامم المتحدة وعلى الارتماء بدون تحفظ في احضان الامبريالية الامركية .

ضجة رجعية ضد تحسين العلاقات مع السوفييت

وتحاول اشد الاوساط رجعية في امريكا استغلال الحقد الاعمى الذي تبديه الاوساط الصهيونية تجاه الاتحاد السوفييتي ، وذلك لعرقلة المساعي المبذولة نحو تحسين العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتي ، هذه العلاقات التي بدأت تنمو على اثر لقاء القمة الاخير بين نيكسون وقادة الاتحاد السوفييتي .

والملاحظ ان حكام اسرائيل ، ومعهم الاوساط الصهيونية في امريكا ، يبدون اشد التخوف من تحسين هذه

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

وزير الخارجية الامركية في خطابه امام الامم المتحدة :

مكافحة الارهاب ومفاوضات لحلول جزئية ..

الامم المتحدة – دعا وزير الخارجية الامريكي ، وليام روجرز ، في خطابه الذي القاه يوم الاثنين الماضي ، امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، الى اجراء محادثات عن قرب تؤدي الى اتفاق موقت لاعادة فتح قناة السويس .

وادعى روجرز ان الاتفاق على حل عادل يرتكز على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يمكن تحقيقه دون البدء بمفاوضات حقيقية بين الفرقاء المعنيين .

وقال ان المفاوضات ليس من الضروري ان تكون مباشرة ويمكن ان تكون بواسطة السفير يارينغ .

وقد ركز روجرز معظم خطابه في الحديث عن الارهاب فاقترح على الجمعية العامة مسودة ميثاق دولي من ١٦ بندا لمكافحة الارهاب ودعا الى شجب الاعمال الارهابية .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

رأينـــا فى أبعـــــاد :

الازمة المصطنعة فى العلاقات المصرية ـ السوفييتية

بقلم : اميـل حبيبي

(المقـــال الاول)

وجدت « دافار » و « معاريب » وصحف اخرى ، هذا الاسبوع ، ما تتلهى به عن خيبة أملها فى ما انتظرته من نتائج بعيد المدى من التأزيم المصطنع فى العلاقـات المصرية ـ السوفييتية على اثر قرار أنور السادات ـ ١٨ تموز الماضي ـ انهاء عمل الخبراء العسكريين السوفييت .

تراقصت عناوين هذه الصحف : « خلاف فى زكاح بسبب الازمة السوفييتية المصرية » . على م ؟ « على حدة الانتقاد » الذي يجب ان توجهه نحو هذا الاجراء . كتبت : بين فريقين : هؤلاء الذين يريدون المضي فى الهجـوم حتى النهاية ، وهؤلاء الذين تعلموا من خسارتهم فى انتخابـات ١٩٥٩ ويطلبون الحذر فى الانتقاد حتى لا يخسروا اصـوات الناخبين العرب فى الانتخابات القادمة ، الخ .

فكتاب هذه الصحف ، الذين « اخلفونـــا » ـ اي اصطنعوا الخلاف داخل صفوفنا ـ يحلمون بأن يكون تأثير الازمة المصطنعة الاخيرة ، على الراي العام العربي ، كتأثير ازمة ١٩٥٩ . وبذلك يتجاهلون ، لانه يصعب عليهم غير ذلك ، العزلة المطبقة التي احاطت باجراءات السادات المتسرعـة الاخيرة فى الرأي العام العربي عموما ، وفى مصر ايضا .

« الحوادث » اللبنانية كتبت : بعد اجـراء السادات « شعرنا كما لو اننا نسير عراة » .

« فلسطين الثورة » كتبت ، فى ١٦ آب الماضي ، ان محاولة اثارة التناقض المصطنع بيننا وبين الاتحاد السوفييتي « ستؤدي الى قيام تناقض بيننا وبين أنفسنا » .

السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي السوري (ناصري) قال لصحيفة «البلاغ» البيروتية : « أراد السادات ان يعاقب الاتحاد السوفييتي فعاقب كل العرب » .

الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اعلن فى صحيفـة « الانوار » البيروتية : لن نحذو حذو مصر « فلدينا اسلحة سوفييتية يمكن استخدامها لاغراض الدفاع والهجوم » .

مسعود الشعبي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي فى العراق ، اعلن (منتصف ايلول الحالي)، فى صدد تأزيم العلاقات المصرية ـ السوفييتية : « لقد قامت الامبريالية واسرائيل والعناصر الرجعية فى البلدان العربية بدور رئيسي فى اعدادها . وليس من المعقول ان نقف مكتوفي الايدي . بل نرى من الضروري رد الامبريالية والصهيونيـة والعناصر اليمينية ردا حاسما » .

صحيفة « المراقب البغدادي » البغداديـــة كتبت : « يعمل الامبرياليون والرجعيون حاليا ، يدا واحدة ، عـلى نسف الصداقة العربية ـ السوفييتية . وهذا هو جزء مـن مؤامرة واسعة هدفها ان تمنع عن الشعوب العربية التأييـد السوفييتي الجبار وشق الاقطار العربية التقدمية عموما» . والمذلك ، كتبت : « من واجب العرب جميعا ان يوحـــدوا صفوفهم لرد المؤامرة الامبريالية ولصد كل محاولـــــة للاساءة الى الصداقة العربية السوفييتية ، صدا حازما » .

والوضع فى مصر نفسها لا يختلف كثيرا على الرغم من انه يوجد افراد ، عن حسن نية او عن سوء نية ، لا يريدون ان يروا فى مصر غير مقالات احسان عبد القدوس ، وأمثاله التحريضية . فحتى محمد حسنين هيكل ، « فيلسوف » ما يسمى «الوقفة مع الصديق» ، اضطر الان ، خوفا من غضبة شعبه ، الى التنصل من « فلسفته » السابقة والى الادعـاء بأنه كان دائما من أجل توثيق الصداقة المصرية ـ السوفييتية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، كما اضطر الى القول فى مقاله الاخـير .

فهناك امثلة اخرى ، لمن يريد ان يقرأ ، غير مقـــالات احسان عبد القدوس ومحمد حسنين هيكل :

محرر « روز اليوسف » كتـــب ما يلي : « نشـأت الصداقة المصرية ـ السوفييتية وستستمر فى الحياة عـلى الرغم من الاختلاف فى الايديولوجيا وفى ماهية النظام . وهذا الاختلاف لم يكن ابدا ، ويجب الا يكون ، سببا للاختـــلاف ما بيننا . فمع ان نظامنا ليس شيوعيا الا اننا لا نتبـــع سياسة معادية للشيوعية . بل على العكس فاننا نرفـــض العداء للشيوعية وأعلنا ، مرارا وتكرارا ، ان العـــداء للشيوعية لا يمكن ان يخدم مطامح شعبنا الوطنية . الاتحاد السوفييتي هو دولة شيوعية : ولكنه لا يطلب منا ان نحول نظامنا الى شيوعي . فالاتحاد السوفييتي يحترم تقاليدنـا وتراثنا التاريخي والطريق الذي اخترناه » .

و « الجمهورية » القاهرية نبهت بصراحة الى محاولة الامبريالية والرجعية العربية الركوب على فرص الازمـــة الاخيرة لنسف الصداقة المصرية ـ السوفييتية . فكتبت : « ان مهمتنا الاولى الان هي اتخاذ اشد الاجراءات ضـــــد الذين ينشرون الشائعات الكاذبة . وعلينا ان ندرك اننا نقوم بهذه المهمة لا من أجل الاتحاد السوفييتي ، بل من أجـــل انفسنا ، فى مصلحة مصر وكل العرب » .

وفى مقال آخر كتبت « روز اليوسف » تحذر مـــن هؤلاء « الناصحين الكاذبين » الذين « اخلنوا على عواتقهم ، فى الاونة الاخيرة خدمة مصالح غير عربية باللغة العربية » . وكتبت : « فتحت شعار القومية المزيفـــة يحاول هؤلاء الاشخاص ان يضربوا اماني الامة العربية ويقطعوا عليها طريق التقدم . لقد استغلوا ، ويستغلــون ، الوقـائع المؤلمة فى اراضينا المحتلة وايضا يستغلون حالة «اللاسلم واللاحرب» . وبهذه الطريقة يحاولون زرع اليأس فى نفوس العـرب واقناعهم بأنه لا مناص من الرجوع الى امريكا مع انها الوصي على اسرائيل وزعيمة اعدائنا » .

وممدوح اباظة ، مدير مؤسسة « العصر الحديث » المصرية ، قال ، فى زيارته هذا الشهر فى الاتحاد السوفييتي : « وهنا ارى لزاما علي بصفتي عربيا مصريا ان اسجـــل ، بمنتهى الشكر وعرفان الجميل ، المساعدات الضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ولمصر بالـذات ، ومناصرته لقضايانا العادلة ضد الاستعمار والامبرياليـــة وربيبتهما اسرائيل » .

والصحف الاسرائيلية نفسها نشرت من رد الفعـــل المذهل بالنسبة الى هذه الصحف ـ الذي ظهر فى الراي العام المصري ضد التأزيم المصطنع فى العلاقات المصرية السوفييتية ، هذا التأزم الذي لم يعد سرا ان اليمين المصري فرضه فرضا على مصر وهو يتوهم انه سيستطيع ان يضلل الشعب المصري وبقية الشعوب العربية فما كانـت النتيجة سوى اشتداد عزلة اليمين نفسه . وليس سرا ايضا ان الاوساط الشعبية فى مصر تتحدث علانية عن « شتـــاء حار » فى مصر على أثر افتتاح السنة الدراسية الجامعية فى الشهر القادم .

فالكتاب الرجعيون فى اسرائيل يعبرون فقط عـــن اوهامهم النابعة قبل كل شيء من استخفافهم بوعي الشعوب العربية وبما اكتسبته ، خلال مسيرتها الطويلة ، من خبـرة ومن مكاسب على أرضية الصداقة العربية ـ السوفييتيـة التي اصبحت ثابتة ثبوت ايمان هذه الشعوب بمستقبلهـا المضيء .

ولا بأس ان نتبـــرع ونفضي لكتـــاب « دافـــار » و « معاريب » ، وما شابه ، بما يستطيعون ان يعتبروه ، اذا احبوا ذلك ، « سرا خطيرا » من أسرارنا « الداخلية » . وهو ان الجماهير العربية فى اسرائيل ، ونعتقد انها بهذا تتساوى مع بقية الشعوب العربية ومع كل التقدميين اليهود الواعين فى اسرائيل ، وصلت فى حبها للاتحاد السوفييتي وفى ثقتهـا به وبسياسته السلمية والتحررية المخلصة ، الى حد أصبح من الصعب عليها ان تصفح عن اية اساءة للصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي من اية جهة جاءت ..

فيصبح من واجبنا ، نحن الشيوعيين (زكاح) ، ومن خلال انتقادنا المبدئي لمواقف اليمين المصري المسيئة قبل كل شيء لقضية العرب العادلة ، لقضية رد العدوان وتحقيـق سلام الشعوب العادل ، ان نضع امامها الازمة المصطنعـة الحالية فى العلاقات المصرية ـ السوفييتية فى اطارهـــا الصحيح ، حتى لا تقع هذه الجماهير ضحية حقول القـــام اليأس ، وان « كل شيء قد انتهى » وان « الحكم فى مصر هو مثل الحكم فى اسرائيل ، مثل الحكـــم فى الاردن » وان « الوقائع تثبت ان اميركا قادرة على كل شيء » وغير ذلـك من اوهام الذين يقعدون فى اورشليم القدس فوق كتـــاب دافار ومعاريب والذين يقعدون فوقهم فى واشنطن وعبـر البحور ، هؤلاء الذين لم يتعلموا من خيبتهم بعد انتصارهم العسكري فى حرب ٥ حزيـران ، حين قعـــدوا ينتظـرون « صلصلة التلفون » من القاهرة استسلامـــا ، فتلقـوا ، مصفوعين ، أهازيج التحـدي من شعب ٩ و ١٠ حزيـران ١٩٦٧ ، فلم يتعلموا من هذه الخيبة فقعدوا ، بعد ١٨ تموز « يضيئون الاشارات » ان استسلمي ، اذن ، يا مصر !

ولكن مصر ، بعد عشرين عاما على ثورتها التحررية ، لا يمكن ان تستسلم لانه لا يوجد فيهـــا يمين فقط بل ، وفى الاساس ، شعب حقق مكاسب .

ان المتعالين المتصريين لا يريدون ان يفهموا هـــذه الحقيقة . ولنحاول ، فى المقال القـــادم ، ان ندخلهـا الى رؤوسهم المتحجرة . فالى المقال القادم .

المهام التي تواجه الدورة الـ ٢٧ للامم المتحده

فى ١٩ ايلول الجاري بدأت الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها . وفى سير مناقشة المسائل العديدة التي يضمها جدول اعمال الدورة ـ ويبلغ عددها حوالي مائة ـ سيعرض مندوبو جميع دول العالم تقريبا وجهات نظر حكوماتهم فى اهم قضايا عصرنا .

ونحن فيما يلي ننشر المقال التالي الذي نشرته مجلة « انباء موسكو » (عدد ٣٧ ـ ١٦ ايلول ١٩٧٢) تحت عنوان « المهام التي تواجه الدورة السابعة والعشرين للامم المتحدة » بقلم : لوغين .

استرشادا ببرنامج السلام الذي صادق عليـه المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، قامت الحكومة السوفييتية بعدد من الاعمال الهامة ، وتقدمت بعدد من الاقتراحات المحـددة . وتستهدف هـذه الاقتراحات تحقيق تغيرات فى المجـــال الدولي ، وجعل الامتناع عن استخدام او التهديـــد باستخدام القوة لحل المسائل المختلف عليها قانونا للحياة الدولية . ويولي الاتحـــاد السوفييتي وهو ينفذ برنامجه السياسي الخارجي ، اهمية كبيرة لتأييد نشاط هيئـة الامم المتحدة التي يعتبرهـا اداة هامة تساهم فى تسويـة المسائل الدوليـة السياسية الملحة لصالح تعزيز السلام الدولي .

وبغية زيادة فعالية مـا تتخذه هيئة الامم المتحدة من اجراءات لتحقيق هذا الهدف ، تقدم الاتحـــاد السوفييتي بمبادرة اسفرت عن مصادقة الدورة على البيان حول تعزيز الامن الدولي . وقد اكد ذلك البيان حق الشعوب الذي لا يتزعزع فى تقرير المصيـر والحرية والاستقلال كما حظر الاحتلال العسكري واغتصاب اراضي الدول الاخرى نتيجة التهديد بالقوة او استخدامها . ومناقشة تحقيق ذلك البيان فى الدورة القادمة ستسمح ببحث الاوضاع من كافـــة نواحيها ، ورسم مـــا يجب القيام به من اعمال ملموسة لتحقيقه الكامل .

قضايـــا ملحــة

والمهمة الملحة فى مجال الدفاع عن السلم هي اخماد كل بؤر الحرب المستعرة فى جنـوب شرقي آسيا والشرق الاوسط ، عن طريق التسوية السياسية على اساس احترام الحقـوق الشرعية للدول والشعوب التي تعرضت للعدوان .

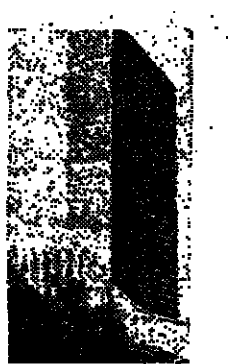
ولا بـد أن يكون موضوع نزع السلاح من اهم مواضيع المناقشة فى الجمعية العامة ، اذ ان تسوية هذه المسائل تمس المصالح الحيوية الجذريـة لجميع الدول ، ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي قام فى الاونة الاخيرة بعـــدد من الخطوات فى مجال الحد من سباق التسلح ، ونــزع السلاح ، فقد تم توقيـــع اتفاقية بشأن تحريم واتلاف السلاح الجرثومي ، كما عقدت خلال محادثات القمـــة السوفييتية ـ الامريكيـة فى موسكو معاهدة تحديد نظام الدفاع المضـاد للصواريخ ، والاتفاقية الموقتة بشأن الحد من الاسلحـة الاستراتيجية الهجومية التي كانت خطوة فعالة فى طريق وقف سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الدول .

ولقـد اقترح الاتحـــاد السوفييتي من اجــل بحث مسائل نزع السلاح بكامـــل حجمها ، عقد مؤتمر عـالمي لنزع السلاح وقد لقي الاقتراح تأييـــدا واسعا واستحسانا عاما فى الدورة السابقـــة للجمعية العامة .

ويدعو الاتحاد السوفييتي لعقد ذلك المؤتمر العالمي خلال هذا العام او فى السنة التالية باشتراك كافة دول العـــالم بما فى ذلك جميع الـــدول النوويـــة ويمكن ان تشكل الجمعية فى الوقت الحـــاضر لجنة تحضيرية ذات تمثيـــل واسع لتباشر العمل .

زيادة فعالية الامم المتحدة

والاتحـاد السوفييتي وهو يعمل لزيادة فعالية هيئـــة الامم المتحدة يرى من المهـم ان يحذر بأن لا توجه الجهود التي تبذل فى هذا المجال الى طريق خاطيء وهذا القـــلق يستند الى ان بعض الـــدول تطرح فى الآونة الاخيرة مسالة اعادة النظر فى ميثاق هيئـــة الامم المتحدة بحجة انه «قديم»



و « بال » وتنبغي الاشارة الى ان ميثاق الامم المتحدة قــد تعرض بنجاح لتجربة الزمن ، وما تزال اهدافها ومبادئهـا تحتفظ باهميتها حتى الان . ومما له اهمية خاصة مبـدأ اجماع اعضـــاء مجلس الامن الدائميين الذين يكونون اساسا لوجود هيئـة الامم المتحـدة كمنظمة توحـــد الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعيـة والغاء هذا المبدأ او اضعافه لا بد ان يؤدي الى هلاك هيئة الامم المتحدة ـ ولصالح زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة من الضروري تركيز الاهتمام فى تحقيق القرارات الايجابيـــة لمجلس الامن والجمعية العامة وغيرها من هيئات منظمة الامم المتحدة ، واستغلال الامكانيات الكامنة فى الميثاق بشكل احسـن وسيكون من المفيد فى هـــذا الاتجاه وضع مبادىء متفـق عليها لعمليات هيئة الامـــم المتحدة لصيانة السلام وفقـا للميثاق تماما . اما الاقتراحات الملموسة حول هـذا الموضوع فتقدم بها الاتحاد السوفييتي منذ وقت غير بعيد .

ولا شك انه مما يساعـد على تقوية هيئة الامم المتحدة تحقيق مبدأ شموليتها وقبول المانيـا الدمقراطية والمانيـــا الاتحادية فى عضويتها بأسرع وقت ممكن . ولا مجال للشك فى انه من حق جمهوريـــة بنغلاديش الشعبية ان تكـون عضوا فى هيئة الامم المتحدة كذلك . وكان موقف جمهورية الصين الشعبية ، حاجـــزا وحيدا فى طريق بنغلاديش الى عضوية هيئة الامم المتحدة .

وعلى الجمعية العامـــة ان تبحث مسالة تحقيق قراراتها بتصفية الانظمة الاستعماريـــة والعنصرية الباقية تحقيقـــا تاما ، وحل المسائل السياسية الهامة الاخرى .

ان الاتحاد السوفييتي يظهر بالفعـــل استعداده لتوسيع وتوثيق علاقات التعـــاون المتبادل المنفعة فى جميـــع الميادين مع الدول التي تسعى الى ذلك وبيني الاتجـــاد

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الشهداء يتململون فى غـــزة

وفى روايــــة اخرى ..

■ انشغلت الصحف العبرية والعربية فى الآونة الاخيرة برواية مثيرة عن ظاهرة مثيرة ..

مصطفى عبد القادر .. حسين سليمان .. عون سعيد ونوفل شمالي ، اربعة شهداء فلسطينيين ، ادرجوا ثرى وطنهم فى مقبرة حي الشجاعية من مدينة غزة المحتلة الباسلة .

على اضرحتهم النبيلة ، نصب ذووهم اربعة شواهد تنتظر المطر .. ومن حولها خمس نخلات ، خمس مآذن ترفع الى السماء والى جهات العالم اذان ضحايا تساقطوا كالنيازك ، فى ليل طويل لا يقبله العقل !

الشعوب لا تنسى شهداءها ، وشعب غزة يزور شهداءه دائما ليستلهمهم ولينقل اليهم اخبار العـــالم الذي قتلهم والحياة التي احبوها ..

ثم كانت الظـــاهرة المثيرة ..

ضيوف الشهداء يلاحظون ان شواهد ابنائهم تهتز وتتململ وتتحرك ذات اليمين وذات الشمال ..

لم تعقـــد الدهشة السنتهم فقد طفقوا يهللون ويكبرون ايمانا بأن ما تشهده نواظرهم ليس سوى كرامة من كرامات الشهداء .. وكالنار فى الهشيم ، وكالغيظ فى قلوب شعب رازح تحت الاحتلال ، انتقل النبأ المثير بين ابناء المدينة الباسلة المفعمة بالحزن والتشوفات ..

ثم جاء دور الصحافة .. واخذ الناس يتدفقون على مقبرة حي الشجاعية من جميع انحاء البلاد من العرب واليهود ، من الناس البسطاء ومن ضباط شرطة الاحتلال وجيشه .. واكد بعض الصحفيين انهم لمسوا الشواهد وتأكدوا من انها تتحرك وتطلق تيارا كهربائيا خفيفا .. واكد آخرون ان كل ما فى الامر هو ان الاشجار هي التي تتحرك فيتوهم الناظر الى المشهد برمته ان شواهد القبور هي المتحركة .

فى ظروف المحن والشدائد يعرف الشعب كيف يؤكد قداسة شهدائه وابطاله وكيف يخلق الاساطير من حولهم .. وهكذا فان ابناء المحنة طالبوا باشهار الشهداء الاربعة اولياء صالحين من اولياء اللـه ..

هذه هي فصول الرواية الاولى .. وتاتي روايـــة اخرى فتقول ان الذي يتحرك هم الاحياء لا القتلى .. القتلى قالوا اجمل كلماتهم واجمل الكلمات .. ثم استقروا فى مضاجعهم آمنين ..

اما الاحياء فان غضبهم على الاحتلال والمحتلين يمور فى اغوارهم .. يركن حينا ويتململ احيانا بكرامة من كرامات المتمردين على الظلم والاغتصاب والقهر ..

ان غيظ الشعب الطيب الصامد ، المتعب الصامد ، المسحوق الصامد ، هو هو الذي يتحرك فى الاعمـــاق ويتحرك على وجه الارض ويتحرك فى شواهد القبـــور النبيلة ، منتظرا موعد الخلاص ..

سميح القاسم

اثنان من الاضرحة الاربعة التي تشغل ظاهرتها الغريبـة بال الناس فى الضفة والقطاع فى هذه الايام .

فى عزلة عن العـــالم

فى صيف عام ١٨٨٨ ، نزح طفل بشناقي يدعى يوزو فى السادسة من عمره الى جزيرة معزولة بعيدة عـن شـــواطىء دالماتيـــا اليوغوسلافيـــة ، ليعيش فيها بعيدا عن البشر وعن الفقر الـذي كانت تعاني منه عائلته .

وقبل ايام فقط توقفت



سفينة يوغوسلافية عنـد جزيرة يوزو البشناقي .. قام رجالهـــا يتجولون فى الجزيرة .. ولشد ما كان استغرابهم عندما وجدوا فيها رجلا شبه عار يبلغ المئة من العمر .. وتكلـم معهم بلهجته البشناقية القديمة .. وعندما سالوه عما يعرفه .. وجدوا انه لا يعرف ما جرى فى العالم وان حربين مرتا على هذا العالم .

وقص على ضيوفه انـه كان يعتاش طيلة سنوات عزلتـــه على الاسماك والارانب البرية التي كان يصطادها .. واخبرهم أن احد اصدقاء ابيه كان يتردد عليـــه ويقدم له بعض الملابس وبعض الادوات .. ولكنه منذ مدة بعيـــدة انقطعت اخبار تلـــك الصديق ..

وترك رجال السفينـة ليـــوزو بعض الملابـــس والمعلبـات والبيـرة .. فتقبلها شاكرا .

مـــن أنــا ؟!

فى شباط ١٩٤٢ وجدت الشرطة على قارعة الطريق المؤدية الى اميان الفرنسية شابا فاقد الوعي .. والى جانبه حقيبتان فنقلته حالا الى احـــد المستشفيـات ليعالج .. وادهش الاطباء انهم لم يجدوا فى جســـم الرجل ولا راسه ما يـدل على صدمـــة او اصابة ، ولشـد ما كان استغرابهـم كبيرا عندما صحا الرجـل وظهر انه لا يعرف من هو . ولا يتذكر شيئا من حياته الماضية .. ولكنهم وجدوا فى حقيبتيه ملابس مـــن صنع بريطاني ؛ ومعجـون اسنان هولندي ومجموعة كبيرة من ورق النقد والعملة التي تخص عدة دول مـن استراليا وحتى من ماليزيا وحاول علمـــاء النفس والاطبـــاء ان يعيدوا الى الرجل وعيــه وذاكرته ؛ ولكن عبثـا .. وها قـد مضت ٣٠ سنة وهو على هذه الحال ، قضاها ينتقل على سفارات الدول المختلفة يطلب من رجالها البحث عن هويته الاصلية ..

والجدير بالذكر ان هذا الرجل يجيد الفرنسيـــة والانجليزية والهولنديـــة والسواحلية !!

ولكن احدا لم يتعـرف عليه بعد !

«الاتحـــاد» الاقتصـــادي

● زاوية تتناول شؤون الاقتصاد المحـلي والعـالمي ●

يحررها: ابراهيم مـالك

★ ٦٣٪ مـــن رأس مـــال «بنك اسرائيـــل القـــومي الاول» أسهـــم اميركيـــة وبريطانيـــه ★ سياســـة الحكومـــة الاقتصادية تشجع زيـادة نفـوذ رأس المـال الاجنبي

«بشر» اعلان في جريدة «دافار» (٢١—٩) ان «بنك اسرائيل القـــومي الاول» سيشرع ابتداء من الاول من اكتوبر القادم في ممارســـة اعماله المالية والتجاريـــة . ويجيء ذلك بعد ان تغلـــب المشرفون على اقامته على كل المشاكل التي واجهت قيامه.

وكما يذكر فان توقيـــع اتفاقية انشاء البنك المذكور ، بالاحرف الاولى : قد تم قبل سنة في مستهل ايلول ١٩٧١. وكان من المقرر ان يبتلع البنك الجديد بمساعدة الحكومـــة ٤ بنوك صغيرة هي : «بنـك التصدير» ، بنك التجـارة الخارجية» ، بنك اغـودات يسرائيل» و «بنك كوبـات عام» ، وان يساهم فيـــه رأسمـال اجنبي — امـيركي وبريطاني — وحكومي ومحلي.

ولكن صعوبات عديـــدة اعترضت تأسيسه على الرغم من حرص الحكومة عـــلى الاسراع في انجاح عمليـــة قيامه ، نذكر منها هنا افلاس «بنك اغودات يسرائيل» ، بعد ان اخذ اصحابـــه الرئيسيون قروضا لا تغطية لها تزيد على حصتهـــم في البنك . وقد اشترى «بنـك اسرائيل القـومي» «بنـك اغودات يسرائيل» بضغط من الحكومة وبتشجيعها . امـا «بنك كوبات عام» فقد آثر ان يظل مستقلا والا يندمج باحد البنوك الكبيرة .

استمـرار عملية تركيز رأس المال المصرفي

سيعمل «بنك اسرائيـل القومي الاول» براسمـــال عامل قيمته ٨٤،٦ مليـــون ل.ا. ، وسيصل هذا المبلـغ فيما بعد الى ٣٢.٤٤ مليـــون ليرة . وبهذا يحتل البنـــك الجديد المنزلة الرابعة بـــين عائلة البنوك الاسرائيلية بعـد «بنك اسرائيـــل القومي» و «بنك ديسكونت» و «بنك عمال اسرائيل» ، الذيـــن يسيطرون على ٨٥٪ مـــن النشاطـــات الماليـــة في اسرائيل . وسيكون للبنـــك الجديد ٣٤ فرعا في ٢١ مدينة ومركز اسكان .

من الواضح ان اقامة البنك الجديد — وهذا ما اكدناه من قبل — يشكل مرحلة جديدة في عملية تركيز رأس المـــال المصرفي (البنكي) وتصفيـــة البنوك الصغـيرة الى جـــانب استمرار عملية تركيز الانتاج والملكية في ايدي عدد صغـير جدا من المؤسسات الاحتكارية ورجال الاعمال والصناعة . وهذه العملية — عملية تركيز رأس المال والانتـــاج — هي احدى مميزات تطور البلـــدان الرأسمالية في مرحلـــــة الامبريالية ، التي أشار اليها لينين في كتابه «الامبرياليـــة اعلى مراحـــــل التطـــــور الرأسمالي» .

٦٣٪ رأسمال اجنبي

الا ان ما يلفت الانتباه في هذا البنك الجديد هـــو حقيقة ان ٦٣٪ من أسهم رأسمــــاله ستكون في حوزة رأسمــــال اجنبي — اميركي وبريطاني — فحصة الاسد من الاسهـــم ٤١٪ هي من نصيب «فيرست بنك اوف بنسلفانيا» مـــن الولايات المتحدة . وتبلغ حصة «الشركـــــة البريطـــانيـــة للاستثمـــــارات» ١٤٪ ، و «شركـــــة استثمـــارات اسرائيل» ، التي يمتلكهـــا المول الاميركي سام روتبـــرغ ٤٪ و «شركـــــة بولدوين» الاميركية ٤٪ .

اما حصـــة الحكومة التى بذلت كل جهدها لانجاح عملية انشاء هذا البنك ؛ وحاولـــت اغراء اصحاب البنوك الاربعة الاسرائيلية المذكورة للتخلي عن استقلالية بنوكهم والاندمـــاج بالبنك الجديد ، حصتها لـــن تزيد على ٢٦٪ من مجمـــوع اسهم رأسمال البنـــــك . وتساهم مجموعة من اصحاب الصناعات في اسرائيل برئاسة مارك موشفيتس بنسبة ٦٪ ، وكونسيرن «الاخوة مئير» — اصحاب بنك التصدير سابقا ، والذي اشترته الحكومة لدمجه في البنك الجديد — بنسبـــة ٥٪ .

اضف الى ذلك ، فـــان الحكومة وعدت في حينه بابقاء المجال مفتوحا امام اصحـــاب «بنك سلفانيا» لشراء حصة الحكومـــة او بعضها ، اي منحهم السلطة المطلقة لادارة شؤون البنك والتصـــرف بأرباحه .

اسرائيــل مصدر ربح هام

كثيرة هي الدلائـــل التى تثبت زيادة تسرب راس المال الاجنبي الى اسرائيل وتسلط راس المـــال هذا عـــلى اقتصاديات اسرائيل . كـل هذا بدعم وبتشجيع مـــن الحكومة الاسرائيلية .

ونكتفي هنـا بذكر بعـض الامثلة التي كتب عنها مؤخرا لاثباتما قلناه : شراء شتيرن ، المتمول البريطاني ، لشركـة البناء «فان لون» ؛ مساهمة راس مال الماني غربي — مـن شركة «كروب» الاحتكارية — في اعمال شركة انتاج الفولاذ في عكا التابعة لكونسيرن «كور» الاحتكاري ؛ شراء تاجـــر الالماس البلجيكي شمعـــون عربليخ لمصنع «الارتيك» في اسرائيل وغير ذلك من الامثلة الكثيرة .

ان السبب الرئيسي لزيادة الاستثمارات الاجنبيـــة في اقتصاديات اسرائيل يرجـع الى الارباح الدسمة التي يمكن جنيها في اسرائيل — نتيجـة للظروف المريحة جدا ، التى توفرها الحكومة لهذه الاموال — مثل الاعفاء من الضرائب في معظم الاحيان وضمان اجـور منخفضة نسبيا مع كفـــاءة انتاج عالية في هذه المصانـع وضمانات أخرى . ويفيـــد تقرير تعده الان وزارتا المالية المالية والتجارة والصناعـــة (هآرتس ، ٢٥—٩) :

«ان معظم الاستثمـارات الاجنبية في اسرائيل — سواء في مصانـــع مستقلـــة او بالاشتـــراك مع اوســـاط اسرائيلية — منذ قيام الدولة وحتى اليوم كانت مربحـــة وناجحة . وقد نجح مصنعان اقيما في اعقاب المؤتمـــر الاقتصادي عام ١٩٦٨ ، اي خلال ثلاث سنين من العمل ؛ في جني ارباح تزيد على قيمة الاستثمار الرئيسي فيهما» .

وسبق ان صرح مـــدير البنك لتطـــوير الصناعة ؛ أ. فيمن ، بعد ان عاد من جولة في الولايات المتحـــدة الاميركية وكنـــدا لتشجيع استثمار رؤوس امـــوال من هذين البلدين في اسرائيل ؛ صرح ان «جوا من الثقة تجاه الاقتصـــاد الاسرائيلي يسود الاوساط المالية الاميركية وان هيئات اقتصاديـــة كبيرة ؛ بضمنها بنـوك ، مؤسسـات مالية ، وشركة ؛ ابـــدت الاستعداد لتوسيع اعمـــالهم المالية والتجارية في اسرائيل» («هآرتس» ، ٢٩—٥—٧٠) .

كل هذا يثبت ان الحكومة تشجع اتساع حجـــم الاستثمارات الاجنبيـــة — وخاصة الاميركيـــة — في اقتصاديات اسرائيل ، الامر الذي يحول اسرائيل تدريجيا الى مزرعة لهذه الاستثمارات لتكديس الارباح على حساب جهد وعرق العامل الاسرائيلي .



عمال النسيج يتظاهرون في تل ابيب مطالبين بزيادة اجورهم

«البرافـــدا» :

★ الولايـــات المتحـــدة تحول اسرائيـــل الـى ترسانـــة ضخمـــة مكتسيـة بالاسلحـة والامـــوال

نشرت «البرافدا» مقالاهامـــا للمعلق السياسي ، بولشاكوف ، يكشف فيه عن اسرار التطابق الكامل بـين المخـابرات الصهيونيـة والاميركيـة وكيف حولت الولايات المتحدة اسرائيل الى ترسانة ضخمـــة مكتسة بالاسلحـة والامـــوال . و «الاتحـــاد الاقتصادي» ينشر قسما مما جاء في هذا المقال الهام :

«مما يلفت النظر .. ذلك التأييد الذي تناله اسرائيل من الاوساط الحاكمة الاميركيـة والصهيونية العالمية .

فاذا بلغت قيمة المعونـــة الرسمية الاميركية لاسرائيـل من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٨ مليارا ومئة مليون دولار فقد خصصت الولايات المتحدة في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ وحدهم قروضا حربية تبلغ مليارا من الدولارات .

صناعة حربية عصرية

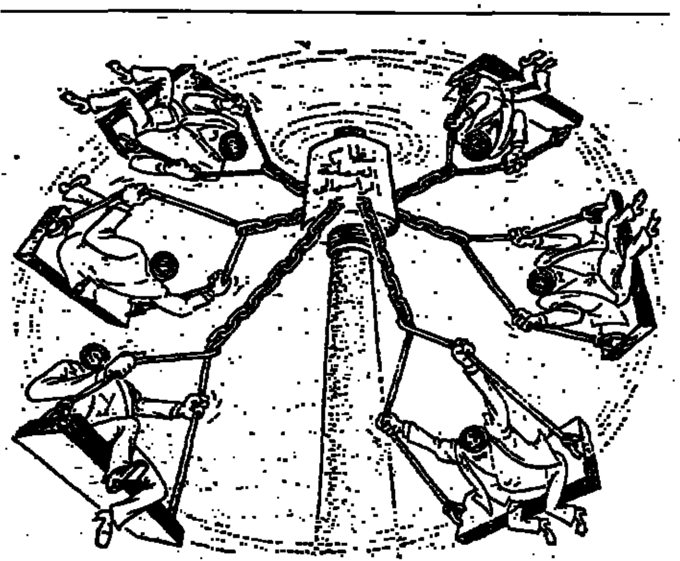
وفي نفس الـوقت ازدادت ازديادا كبيرا تبرعات المنظمات الصهيونية لاسرائيل . فقـد اعلن رئيس منظمة «**الجباية اليهودية الموحدة**» في الايـام الاخيرة ان ٢٧٠ مليون دولار قد جمعت في العـام الحالي لمساعدة اسرائيل .

ويجدر بالذكر انه يتـم تدريجيا التكامل بين المجموعة العسكرية الصناعية الاميركية والصنـــاعة العسكريـــة الاسرائيلية ولا يقتصر الامـر على ارسال الطائرات وغيرها من الاسلحة الى اسرائيل من الولايات المتحدة . ففي فترة قصـــيرة نسبيا **انشئت في اسرائيل بفضل الحقن الوفيرة بالدولارات صناعة حربيـــة عصرية لانتـــاج الطائرات والصواريخ والدبابات واسلحة الرماية** وقد ساهم في تحويل اقتصاد اسرائيل الى الطريق العسكري ممثلو البرجوازيـة الصهيونية الكبيرة المرتبطـة بالصهيونية الدوليـــة والتي تحتل مكانتها في المجموعـــة العسكرية الصناعية الاميركية.

وبواسطتهم بيعت لاسرائيل في عام ١٩٦٧ مصانع الطائرات لشركة «**روكويل ستاندارت**» التي اندمجت فيما بعد مـع شركة «**نورس اميركـــان افييشن**» وبلغت قيمتها ٢٥ مليون دولار . وقد «اشترت» تلك المصانع شركة «**اسرائيل اير كرافت اندامترس**» : التي تشرف عليهـــا وزارة الدفاع الاسرائيلية ؛ بعد مضي اقل من ٥ اعوام عـلى ذلك نظمت الشركة انتاج صواريخ من طراز «**جبرائيل**» وبدات في تصديرها . وقـــد جنت الشركة من بيع هذه الصواريخ في عام ١٩٧١ — ١٩٧٢ المالى ارباحا تقدر باربعين مليـــون دولار اي ما يزيد اكثر من مرة ونصف مرة على قيمـــة مصانع «**روكويل**» . ولفتت تلك الصواريخ انظار «الخبراء» من البنتاغون كمـــا اذاعت وكالات الانباء الغربية ، انـه من المتوقع ان تبدا اسرائيل في المستقبل القـــريب ، في تصديرها الى الولايات المتحدة

ويلاحظ التقارب والاندماج بين المجموعتين العسكريتين الصناعيتين الاميركيـــة والاسرائيلية في عـــدد من المجالات الاخرى ، ايضا .. فقد كتبت جريدة «الانوار» اللبنانية تقول ان علماء ٤٨ مركزا علميا كانوا يعملون في عام ١٩٧١ لوضع ٢٢٦ تصميما وفقا لطلبـــات المؤسسات الحكومية الاميركية وقد الفت طلبات البنتاغون جزءا كبيرا منها ، واشارت جريـــدة «الانوار» الى ان العلمـــاء الاسرائيليين يحققون طلبـات البنتاغون في ثلاثـة اتجاهات رئيسية وهي : «الابحـــاث التي تمكن من استغلال طبيعة ومناخ اسرائيل والمناطـــق المجـــاورة لهـــا للاغراض العسكريـة ، والابحاث التي ترمي الى زيادة فعالية السلاح وقدرة الجنود القتاليـــة ، والابحاث الموجهة الى دراسة امكانيات استغلال الوسـائل الاشعاعية ومختلف الجراثيم التي تسبب شـتى الامراض والمواد الكيميائية . ويخصص البنتاغون مـلايين الدولارات لاجراء مثل هذه الاعمال ..

ويستخدم البنتـــاغون صناعة اسرائيل العسكريـــة وملاكات الباحثين والعلمـــاء فيها على نطاق واسع لتجربة انواع جديدة من الاسلحـــة والعتاد العسكري التي تقدم بموجب برنامج «المساعـدة العسكرية» الى اسرائيـــل نفسها ؛ وتستغل لمحاربـــة الحركات الوطنية التحررية في المناطق الاخرى من العالم بما في ذلك الهند الصينية .. ويستخدم البنتاغون على نطاق واسع شبه جزيرة سيناء المحتلة كساحة لتجربة تلك الاسلحة» .



كاريكاتير : هزات عنيفة في نظـام العملـة الراسمالي .

في اجتمـــاع صندوق النقد والبنـــك الدوليـــين

نيكســـون يدعـــو الى فتـــح أسواق العـالم امـام البضـائع الاميركيـــة والى تغييـر نظـام النقـــد والتجـــارة العـــالمي

واشنطن — من المقرر ان ينهي اليوم ، الجمعة ، صندوق النقد والبنك الدوليـــان اجتماعهما ، التي ابتدا يـوم الاثنين الماضي في واشنطن ، ويحضره مدراء الصندوق والبنك وممثلون عن عدد من بلدان العـــالم الراسمالي . ويمثل اسرائيل فيه محافظ «بنك اسرائيل» المركزي ، موشي زنبر .

وسيبحث الاجتماع نظام تبادل عملات الدول المختلفة ، وخاصة مكانـــة الدولار التي تزعزعت كثيرا في الســـنوات الماضية ، وكذلك التجـــارة الخارجية بين هذه الدول . ويجيء هذا الاجتماع بعد ان لم تنجح التدابير التي اتخذتها في ديسمبر الماضي حكومـات الـدول الراسمالية الكبيرة في انتشال النظـــام النقدى الراسمالي الحديث من الهزات الخطيرة التى يعاني منهـا ..

وفى الكلمة التي القاهـــا الرئيس الاميركي نيكسون في افتتاح الاجتماع ، دعا نيكسون الى اصلاح جذري في نظـــام النقد العالمي ، بحيث يصبح بالامكان تطوير علاقات تجارية خارجية مقبولة وحـــرة في «فردوس من الســلام» ، حسب تعبيره .

امـــا ماذا يعني نيكسون بالعلاقات التجارية الخارجية المقبولة والحرة فقد فسر ذلك بفتح الاسواق التجاريـــة العالمية امام البضائع الاميركية لتتمكن من منافسة بضـــائع البلدان الاخرى !

من الواضح ان الولايات المتحدة ستضغط هـــذه المرة ايضا على حليفاتها من الدول الاوروبية الغربيـــة واليابان لاجـــراء تغييرات في اسعار عملاتها الوطنية ، بما يتلاءم ومصلحة التجارة الاميركية ، ورأسمالها الاحتكاري .

اتســـاع حجم الانتـــاج الصناعي في الكيبوتســـات وزيـــادة التصنيـــع فيهـــا في السنـــوات المقبلـــة

تشهد اقتصاديات الكيبوتس تحـــولا بارزا في السنوات الاخيرة ، يظهر بوضـــوح في اتساع حجم الانتاج الصناعي بالمقارنة مع حجم الانتـــاج الزراعي . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون الاسرائيليون استمرار عملية تصنيـــع الكيبوتس في السنوات المقبلة ، بحيث يتحول الانتاج الصناعي الى مصدر دخـل الكيبوتس الرئيسي ، وليس الانتـــاج الزراعي ، كما هو حتى الان . ويتوقعون ان يقوم على الاقل مصنع واحد في كل كيبوتس .

وفقط في السـنوات الاربع الاخيـــرة اقيم اكثر من ٤٠ مصنعا جديدا في الكيبوتسات وبذا اصبح عدد الكيبوتسات التي تملك مصنعا واحدا ، على الاقل ، ١٥٤ كيبوتسا .

ويظهر تقرير اعدتـــه «الدائرة القطرية للكيبوتس من اجل التوجيه الاقتصادي» و «منظمة الصناعـــة الكيبوتسية» («عل همشمار» — ٧٢/٩/٢١) ، ان حجـم مبيعات الصناعة في الكيبوتسات ارتفع بنسبة ٢٢٪ بالمتوسط خلال السنوات الاربع الماضية . وقد تضاعف التصدير خلال هذه الفترة تقريبـــا ويشكل الان ٢٥٪ من حجم المبيعات .

هذا ولم ترتفع الزيادة في عدد المشتغلين في صناعـــة الكيبوتسات عن ٦٪ . ويرجع السبب الرئيسي في الفرق بين الزيادة في معدلات ارتفـــاع المبيعات خلال الفترة المذكورة ونسبة الزيادة في عـــدد المشتغلين الى ارتفاع انتاجية

— البقية على صفحة ٥ —

اخبار اقتصادية من المناطق المحتلة

اقامـــة مستوطنـــات صناعيـــة في المنـــاطق المحتلـــة

كتب محـــرر «يديعوت احرونوت» الاقتصـــادي ، يسرائيل تومار ، في ١٢—٩—٧٢ ان الوكالة اليهودية تعد مشاريع صناعية تنوي اقامتها في اماكن مختلفة من البـــلاد والمناطق العربية المحتلة .

وذكر تومار ان مستوطنة صناعية جديدة (يعتمـــد المستوطنون فيها على العمـل في الصناعة بالاساس) قـد اقيمت في القسم الجنوبي من هضبة الجولان (السورية) وتدعى «بني يهـــودا» . وسيدشن فيهـــا في الشهر الجاري — ايلول — مصنـع للالكترونيكا والتعدين ، يقوم بصنع منتوجات خاصـــة لصناعة الطيران ، التي تساهم باربعين بالمئـــة من راسمال المصنع بينما تساهم الوكالـة اليهودية بخمسين بالمئـــة ، و ١٠٪ يمتلكها موظفون كبار عاملون في المصنع .

مهنيـــون عرب من المناطق المحتلة يعملـــون في معســـكرات الجيش الاسرائيـــلي

القدس — صرح البريغادير جنرال حاييم دومي ، قـائد سلاح التسليح ، ان القـوات الاسرائيليـــة تشغل عشرات العمال العـــرب المهنيين من المناطق المحتلة في معسكراتها في اصـــــلاح الجنزرات والسيارات الاخرى .

واضاف الجنرال («هآرتس» — ١٩٧٢/٩/٢٠) ان تشغيل العمـــال العرب في معسكرات الجيش الاسرائيلي جاء بسبب الحاجة لايد مهنية . وذكر ان عددهم يصل الان الى اكثر من مـــائة عـــامل . ويعملون في معسكرات الجيش القريبة من اماكن سكناهم .

وقال ان تشغيل هـــؤلاء العمال العرب يوفر عـــلى الجيش الاسرائيلي كثيرا لان تصليح السيارات العسكريـة يتم في المناطق التي توجد فيها بينما كانت تنقل في السابق الى شمال البلاد .

وبالطبيـــع يتقاضى اولئك العمال معاشات منخفضة — مصدر ربح للجيش — وهـــذا ما اعترف به الجنرال دومي ايضا .

شركـــة «نتيفي نفط» تقيـــم مصفـــاة لاستخراج المـــازوت في ابو رودس المحتلـــة

اعلن مئير جورين ، مـــدير شركة «نتيفي نفط» المسؤولة عن استغلال النفط المصري في سيناء المحتلة ، ان شركتـــه قررت اقامة مصفـــاة نفط لاستخراج المازوت قرب حقول النفط في ابو رودس . ومن المتوقع ان تبدا المصفاة عملها في آذار ١٩٧٣ وتنتج نصف مليون طن مازوت سنويا .. («هآرتس» : ٢١—٩—٧٢) .

وذكر جورين ان المصفـــاة كان من المقرر اقامتها قرب مدينة ايلات ، الا ان الضجة التي ثارت حولها تخوفا من تلويث الجو في ايلات ؛ جعلتهم ينقلون مكان المصفاة الى ابو رودس .

المصـــانع في «كريـــات اربـــع» قرب الخليل لليهـــود فقـــط !

القـــدس — قررت وزارة الصناعة والتجارة تقييـــد الترخيص باقامة الصناعات في المستوطنة الاسرائيلية «كريات اربع» قرب الخليل . على ان تختصر على تلك الصناعـات فقط . التي لا تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية ، لانها محدودة ؛ ولا تشغل الا العمال اليهود فقط ! . لان سياسة وزارة التجـــارة والصناعة في مجال تصنيـع المستوطنة تنص صراحـــة («هآرتس» ، ٢١—٩—٧٢) على تشغيل فقط العمـــال اليهـــود — اي المستوطنين الجـدد الذين سيجلبون الى المستوطنة بهدف تحويلها الى مدينة يهودية كبيرة مقابـــل الخليل .

اما الصناعات «المفضلة» والتي لا تستوعب عمالا عربا فهي مثـــل الالكترونيكا والصفائح الخشبية والتعدين (فالعمال العرب من المناطق المحتلة وحتى من اسرائيـــل يستطيعون العمل في البنـــاء والزراعـــة فقط وليس في الالكترونيكا !!!) .

كلمة عبد عابدي في افتتاح معرض خليل ريان

قلما نسمع في مدينتنا حيفا عن اعمال فنية لفنان عربي ، غير انا في الآونة الاخيرة صرنا نسمع عن معارض لرسامين عرب . اذ من فترة ليست بالبعيدة افتتح في هذه الدار معرض ضم اعمالا لرسامين وهواة رسم عرب ، حظي بنقد فني المحبة ؟

واني لاعتقد ان الامر لا يتم ما بين عشية وضحاها ، بل هو مسيرة تحول ثقافي واجتماعي عميق ، برز في الشعر الغنائي ودخل مجال الفن البلاستي ، وأعطت هذه المسيرة تعبيرها في الاعمال الفنية الملأى بالحركة



من اعمال الرسام خليل ريان

برر في الصحف المحلية ، فلقي منها الاهتمام والتشجيع .. وعاد موضوع الرسام العربي ليقف امام السؤال : ترى هل تحرر الرسام العربي من التقاليد الاسلامية التي حرمت نحت التماثيل على شكل الانسان ؟ او هل فتح الوعي الجديد امام الفنان العربي الصارخة ، والزرقة العميقة عالما فنيا مليئا بالالوان الساحرة ، وأعطت التعبير النفسي الصارخ بالالوان الحديثة المتسقة .

وخليل ريان اليوم الذي يقدم معرضه الاول منذ ان انهى دراسته في معهد بتساليل للفنون نموذج حي لهذه الظاهرة الموضوعية .

ان عالم ريان ليس مغلقا ، ففي رسومه يعبر عن احاسيسه في اعمال تشير

خليل ريان

الاهتمام ، والوان يعيشها في جوه القروي ... البني المائل الى الحمرة ، والازرق الفاتح العميق ، والاصفر الصارخ .

غادر خليل قريته طمرة ، في الجليل الادنى ، الى القدس الرابضة ما بين الجبال ، ليكمل دراسته فيها وليحيا جوها الساحر الخلاب.

وفي هذه الفترة التي استمرت اربع سنوات تعلم بحماس كبير المهنة ، ولم تقف امامه الموانع حائلا .

واننا لنرى هنا ان الفن البلاستي في الناحية العربية يتخذ ابعادا عادية في تطوره الفني الموضوعي .. ونرى كثيرين يحصلون على دراستهم الفنية في البلاد وخارجها .

وانني لاعتقد ان الميل نحو الشعر الغنائي عند الانسان العربي ، لا يعني كرهه للفن البلاستي ، بل كان ذلك الميل مرحلة من مسيرة تاريخية عميقة لا بد منها ..

ورسوم خليل ريان وهي التي قام برسمها في ايام دراسته ، ليست خاتمة المطاف ، بل بداية طيبة لغرس حديقة ازهار ذات الوان مختلفة .

واني اتمنى لزميلي العمل المثمر ، وآمل ان نحظى بمعرض آخر له من حديقته الملونة ذات الازهار والاشواك ، مع ملامح الالم والفرح ، ولون الارض السمراء المحترقة والسماء الزرقاء الصافية .

قصائد من السجن الصغير

شعر : نايف سليم

شاعرنا نايف سليم صدرت بحقه اوامر الاقامة الاجبارية .. وهو يلزم بيته من غروب الشمس حتى طلوعها في اليوم التالي .. ترى تفلح هذه الاجراءات في خنق الكلمة ؟

— ١ —

حرية !!

منذ ليالٍ وانا في البيت
النوم والقيام
في البيت
الشغل والطعام
في البيت
لا تسألوا : لماذا ؟
— ليأمن الجمهور
شر ابتعادي عن حدود البيت
حر انا في البيت !! ،
اعلّم الصغار
واقرأ الاشعار
واكتب الاشعار
حر انا ان اسمع الاخبار ،
وانفث الدخان في حرية مطلقة ،
حتى يصاب الليل بالدوار .
اما اذا يوماً دعاني الجار
لسهرة او للعشا في البيت
« فربما تعرّض الجمهور
والامن
لأفدح الاخطار » .
حر انا في البيت ، لكن ،
ما عسى ان يعمل الانسان ،
بعد شهر كامل في البيت ؟
يا ناس لو تدرون
لو تحبسون نفسكم في البيت
— مرة يا ناس —
لو تجربون
الحبس مر طعمه يضيّق الانفاس
— احياناً — وان يكن في البيت .

— ٢ —

ذهول

اطفالي الصغار حولي ها هنا
في البيت
ما اجمل الصغار
اصواتهم ... فيروز تلقي أعذب الاشعار
يتهقهون دائماً ويهزجون ،
كالبلابل الصغار
وان هم تقاتلوا ، ما أعذب اللحون
بكاؤهم كحنّة الارغول
لكن حبس البيت
ينسي دائماً ،
يسلمني للصمت ،
للذهول .

— ٣ —

تغيير

بيتي انا عمّرته
مر شبابي فيه
ذوّبت عمري فيه
لذا انا احببته ،
عبدته من قلب قلبي دائما
لكنكم يا ناس لو تدرون ، معنى الحبس
وان يكن في البيت .
يظل شيء ما يحز في قرار النفس .
الابرياء يسجنون ها هنا ،
ويقتلون في بحار الصمت
والمجرمون — مهما كبروا — لو قتلوا الاطفالا
لن يسألوا
وكي يتم « الامن للجمهور »
يجعلهم ابطالا
تناقض أعجب من عجيب
ولن يحل بالدعاء والنحيب
مجتمع يحتاج للتغيير ، للتغيير
من سطحه القشري لأعمق الجذور .

— ٤ —

حراسة مشددة

وقعدنا نتعشى
واذا خطو على الدرب ثقيل
وعلى الباب سمعنا طرقات
وصدى من همسات
قلت : « فوتوا »
صاح طفلي :
« توت .. توتو .. »
وظللنا نتعشى
وعلى الباب رأينا ظل بوليس طويل
يتمشى
وعلى الدرب صدى خطو ثقيل
والدجى ينشر جلباباً موشّى .

— ٥ —

خرق للاوامر المشددة

سقطت لعبة بنتي
امس من شباك بيتي
فركضنا ضاحكين
ورجعنا نتناغى في الدياجي بلبلين
وفرحنا لحظتين .
آه لكن ما فطنّا
كيف كنا قد خرقنا
امر تحديد الاقامه ،
لحظتين .
« فقد العدل زمامه »
لحظتين
وظللنا ضاحكين .

٢٠–٩–١٩٧٢

الادب الروسي مدرسة ضخمة

تمثلها عشرات القمم الشامخة

أجرى مراسل نوفوستي مع سيرجي ميخالكوف ، رئيس اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحادية ، حديثا حول الادب الروسي وحول الكتاب الذين يكتبون باللغة الروسية ، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي .

قال ميخالكوف : « ان الكتاب الذين يكتبون باللغة الروسية ، ويمثلون الادب الروسي السوفييتي يؤلفون فريقا كبيرا في اتحادنا . لكن كما هو معروف فان جمهورية روسيا الاتحادية تضم ١٦ من الجمهوريات الذاتية الحكم والاقاليم الذاتية الحكم والدوائر القومية . والكتاب في جمهورية روسيا الاتحادية يكتبون مؤلفاتهم باكثر من ٤٠ لغة . والى جانب ذلك فان بعض هذه اللغات ظهر كلغة للادب الفني منذ عهد غير بعيد . ويخيل الي انه اذا كان علي ان اذكر مثالا واحدا فقط ، لكنه ناصع بما يكفي للدلالة على الثمار العظيمة للسياسة القومية اللينينية ، وعلى النهضة الثقافية والروحية الكبيرة للمجتمع الاشتراكي ، فان الحقيقة الاخيرة هي ظهور الآداب القومية الجديدة . لقد اتاحت السلطة السوفييتية التعليم لاكثر من جيل من الناس الذين يمثلون ما يسمى بالشعوب الصغيرة ، التي لم يكن لها قبل الثورة حتى لغة مكتوبة. وها نحن نشهد كيف يثمر هذا التجميع الروحي . ويدخل الى ميدان الادب الروسي ، والادب السوفييتي ، كتاب شباب ، كما لو كانوا مندوبين لشعوبهم ، يدخلون اليه اناسا متعلمين ، ذوي تفكير حديث ، تربوا على المثل العليا الانسانية للاشتراكية ، وعلى مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة القومية . وانا افهم جيدا حاجتهم الى ان يعبروا بالابداع عن المضمون الروحي لحياة شعوبهم ، والتحدث عن ماضيها ، وعن التعطش الى السعادة التي جاء بها اكتوبر. وهكذا ظهرت الكتب والكتاب الجدد الرائدون » .

واضاف : « اننا نعتاد بسرعة على ظهور الجديد الذي يولده واقعنا . ومضى وقت طويل لم يعد فيه احد يدهش ازاء حقيقة ان الكتب التي كتبها ممثلو شعوب الشمال والشرق الاقصى اصبحت في عداد الكتب التي تقرا على نطاق واسع وفي كل مكان . وانا اذكر كيف بدا التشوكتشي يوري ريتخيو نشاطه الابداعي وكيف اخذت كتاباته تتزايد شعبية ، ليس لغرابته ، بل لان الكاتب استطاع بمادته الخاصة ان يطرح اسئلة اخلاقية واجتماعية تهم القراء في اية قومية مهما اختلفت تجربة الحياة .. وفي السنوات الاخيرة اشتهرت مؤلفات كتاب الشعوب الشمالية الصغيرة ، التي لم تكن لها قبل الثورة لغة مكتوبة : المانسي شيستالوف ، والنانية خوجيرا ، والنيفخي سانجي . ومنذ عهد غير بعيد تعرفنا على ابداع كوريلوف ممثل الشعب اليوكاجيري . وظهور الكتاب القوميين على النطاق الروسي العام وعلى نطاق الاتحاد يتم في جميع الآداب بغير استثناء . وعلى سبيل المثال فخلال السنوات الاخيرة ظفر شعر سيبجات حكيم تاتاريا ، وسيمين دانيلوف من ياقوتيا ، وياكوف اوخسايا من تشوفاشيا بتقدير من جانب دوائر واسعة من القراء » .

وتابع يقول : « وكثيرا ما يشبه ادب روسيا الاتحادية بالسجادة الجميلة المتعددة الالوان . اجل ان كل ادب من الآداب القومية يضع لونه الجميل الناصع في الصور العامة ، في هذا الذي نسميه بالعملية الفنية . واعمال اتحادنا الابداعي هي تعميم وتوجيه هذه العملية . والادب السوفييتي الذي جمع في ذاته القيم الروحية الاشتراكية يستطيع بغير شك ويجب ان يلعب دورا هاما في التقارب بين الشعوب والقوميات . وفي دعم الاسس الاممية للثقافة . والعمل الابداعي للكتاب السوفييت يجري الآن في جو مؤات ، في موقف هادىء واثق خلقه الحزب الشيوعي السوفييتي . والاثراء الابداعي المتبادل هو مدرسة ضخمة . يكشف عن امكانيات ضخمة لتطوير البراعة الادبية ولتكوين الصورة الوطنية للكاتب .

وهنا يجب ان أتحدث بصفة خاصة عن دور الادب الروسي والتقاليد الفنية الروسية . ومما يعتبر سعادة كبيرة سواء بالنسبة للكتاب المبتدئين منهم او الذين بداوا العمل منذ عهد بعيد مع الكلمة الفنية الكبيرة ، ان يختبروا قوة تأثيرهم لدى كتاب امثال شولوخوف ، وليونوف ، وفيدين ، وتيخونوف ، وتفاردوفسكي ، وبروكوفيف ، وكاتايف ، وايساكوفسكي ، وتسوبوليف . انني اذكر شيوخ الادب الروسي السوفييتي الذين لا يزالون بيننا ، والذين رحلوا عنا منذ عهد غير بعيد . يا لها من مدرسة عالية هذه التي يمثلها ابداع كل منهم . لقد تحدثت لتسوي عن آداب الشعوب الصغيرة . وماذا اذا استعرضنا موضوعيا ، وعلى وجه التحديد دور مؤلفات شولوخوف في قيام هذه الآداب وتأثيرها على انتاج الكتاب ، حتى ولو كان كتب باسلوب آخر ، وعالج مهاما مختلفة . اعتقد ان نتائج مثل هذا البحث ستكون ضخمة . وطبيعي ان هذا التأثير نحسه في آداب اخرى بما في ذلك الادب الروسي نفسه . وبالنسبة لنا فان التقاليد التي تجسدت فيها التجربة الثورية ، والسعي الى السعادة ، والنور والجمال ، هذه التقاليد حية وعزيزة علينا . ان جمال العادات . وشاعرية التفكير الشعبي — هذه الخصائص تبهرنا وهي ثروتنا الروحية اليوم . لكن يجب الا ننسى انه وجد ايضا عدد غير قليل من العادات والافكار التي كانت ضارة بل وقبيحة . وقد بذلت جهود وطاقة كبيرة للتخلص منها » .

«عتاب» مغنية من نجد ..

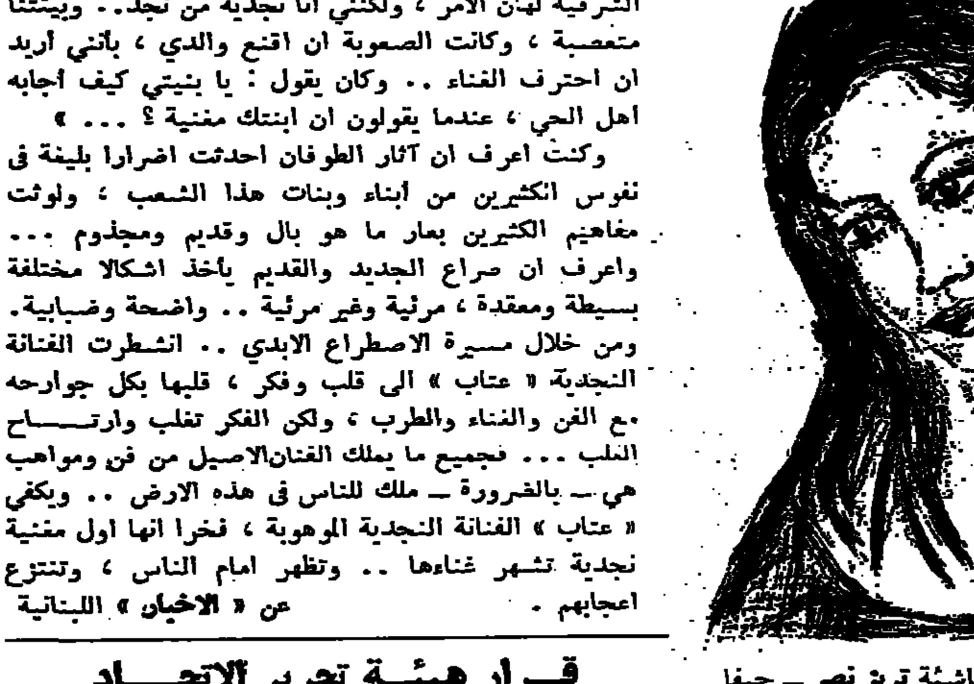
نحيفة القد رشيقته ، مكنوزة الوجنات ، فاغرة الفم كقطاة عطشى ... لونها المسكي ، يمزج اول الصبح بتاخر الليل ... وثغرها المبتسم ابدا ينثر بين شفتيها القرمزيتين اسنانا لجينية ناصعة كالثلج ، أما عيناها الاخاذتان الظليلتان بسواد رموش ناعسة ، فتتحركان بدلال ورشاقة وسحر هندي ، كأنها تطرف برفق وتحتضن قلوب جمهور المعجبين والمشجعين برقة وعذوبة صبا نجد .. وهي حتما من رأسها حتى اخمص قدميها تفوح بالعطر والريحان والبخور والياسمين ، كأي نجدية لعب برأسها هواء الغناء والطرب بعد حرمان طال ليله ...

شعرها الناعم الموغل في سواده ، ويتدلى حتى شحمتي اذنيها ، يذكرني بصوف حمل نجدي يعيش اول اسبوع ولادته .. لها قامة ممشوقة هيفاء واحشاء نجدية ... وصدر فتي يصارع قضبان سجنه ... لا ادري لماذا عندما رأيتها لاول مرة تماثلت الى ذهني صورة المناضلة الشيوعية الاميركية انجيلا ديفس .. ترى ... هل هناك شبه في الوجه ؟ . ربما . بل .. هناك شبه في حركة التمرد .. فتلك متمردة من طراز وهذه متمردة من طراز آخر . وكلتاهما ثائرتان على تقاليد وظواهر مرفوضة .

***

كان الغناء والطرب ، يمارسان في الخفاء ، كاحتساء الخمر ، وكبانت « شرطة السماء » او « هيئة الامر بالمعروف » ، تداهم البيوت واوكار الغناء والطرب السرية ... وتقود روادها الى السجن والجلد ، وتكسر ادوات الطرب والموسيقى .. حتى اجهزة الراديو كانت تصادر اذا تمادت في الغناء وكان الناس يقاومون ... فالغناء بلسم النفوس والاجساد المكدودة ، واكسير عافيتها ... وكانت « عتاب » الفنانة النجدية ، تقاوم مع المقاومين والمقاومات كل طغيان « شرطة السماء » وعتوها وتتمرد على التقاليد البالية التي تخنق المواهب الفنية في مهدها .. كان صوتها الحنون المخملي الدافىء يلعلع بين جدران المدرسة ... وهي تتحلق مع زميلاتها في الفسح تغني وتنشد ، وكان صوتها الملائكي يأسر الالباب والنفوس ويجعل اكثر المعلمات الموغلات في الرجعية والمحافظات يغضضن البصر ويسترقن السمع.. لقد خرج صوت « عتاب » يتحدى « شرطة السماء » وعناكب الغدر الغنائي والفني ... وخرج اسمها وذاع صيتها بين اهل دارها .. وانطلق صوتها في حفلات الاعراس هادئا حنونا رائعا بين عبق الرياحين وعرق النساء الفواحة ، وهن يرددن الاغاني الشجية على وقع الطار والعود والربابة .. وصوت « عتاب » الناعم الشجي ينشر تراتيمه على سطوح الجيران في الليالي البديعة المقمرة والمميزة في نجد ..

عرفت الجزيرة العربية ، على مر التاريخ والعصور ، جميل الوقع والنغم ، وبديع الصوت والاداء .. وازدهرت في فترات الكلمات المغناة ، وذاع صيت الطرب والمطربين .. واحترف البعض صناعة الغناء والعزف والطرب ... وشاعت شهرة بعض المغنيات في اصقاع الارض .. وهذا قبل الطوفان ... وعندما طمت امواج الطوفان الآثمة الفن والفنانين ، واجهزت على ادوات الطرب ، وراحت تلاحقهم باسم الدين والمتدينين ... وقبرت حتى فترة طويلة من الزمن ، مواهب شبه جزيرة العرب ، وقبل سنوات فقط تعد على الاصابع ، وبموجب ظروف سياسية واجتماعية معينة ، ولانقاذ سمعة ما هدره الطوفان ، واجتاحته جيوش هولاكو والتتار من معالم القيم الحضارية والفنية كالنحت والتصوير والهندسة المعمارية والغناء والموسيقى .. الخ .. صدر فرمان سام يسمح بالطرب والغناء ، بعد حروب شعواء على الطرب والمطربين والغناء والمغنين .



عتاب النجدية كما تتخيلها الرسامة الناشئة تريز نصر — حيفا

تقول « عتاب » : « لو كنت من الحجاز او المنطقة الشرقية لهان الامر ، ولكنني انا نجدية من نجد.. وبيئتنا متعصبة ، وكانت الصعوبة ان اقنع والدي ، بانني اريد ان احترف الغناء .. وكان يقول : يا بنيتي كيف اجابه اهل الحي ، عندما يقولون ان ابنتك مغنية ؟ ... »

وكنت اعرف ان آثار الطوفان احدثت اضرارا بليغة في نفوس الكثيرين من ابناء وبنات هذا الشعب ، ولوثت مفاهيم الكثيرين بعار ما هو بال وقديم ومجذوم ... واعرف ان صراع الجديد والقديم يأخذ اشكالا مختلفة بسيطة ومعقدة ، مرئية وغير مرئية .. واضحة وضبابية. ومن خلال مسيرة الاصطراع الابدي .. انشطرت الفنانة النجدية « عتاب » الى قلب وفكر ، قلبها بكل جوارحه مع الفن والغناء والطرب ، ولكن الفكر تغلب وارتاح القلب ... فجميع ما يملك الفنان الاصيل من فن ومواهب هي — بالضرورة — ملك للناس في هذه الارض .. ويكفي « عتاب » الفنانة النجدية الموهوبة ، فخرا انها اول مغنية نجدية تشهر غناءها .. وتظهر امام الناس ، وتنتزع اعجابهم .

عن « الاخبار » اللبنانية

قرار هيئة تحرير الاتحاد

على بعض ما ورد في الرد على عدوان ماجد

نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٧٢ وتحت عنوان : «نقد .. ام مهاترة رخيصة» على ما كان قد كتبه الاخ عدوان ماجد في المرصاد حول مسرحية «السلطان الحائر» . وقد جاء في نهاية الرد ما يمكن اعتباره هجوما شخصيا وتجريحا لا مبرر لهما .

وفي اجتماعها الاخير بحثت هيئة تحرير الاتحاد هذا الرد على عدوان ماجد وقررت انتقاد ما يمكن اعتباره هجوما شخصيا وتجريحا — الامر الذي يتناقض مع تقاليد الاتحاد ، وحتى مع عنوان الرد نفسه . ولذلك قررت الاعتذار على هذا الرد الى الاخ عدوان والى جميع القراء ونشر هذا الاعتذار في الاتحاد .

كذلك قررت اغلاق هذا الموضوع وعدم نشر ما ورد من تأييد او من معارضة .

هيئة تحرير الاتحاد

هكذا من الاصل

اسبوعيات

الضبـاب الآخـــر ..

لسنا ممن يتشفون بالاصدقاء حين يفشلون بسبب الاخطاء التي ارتكبوها . والمناضلون دفاعا عن حرية اوطانهم من العدوان الامبريالي ومن التسلط الاستعماري هم اصدقاؤنا حتى ولو اظهروا ، في بعض الاحيان ، ضيق افق نتيجة قاعدتهم الطبقية الضيقة .

فليس من قبيل التشفي ان نوقف الكلام الان ، ومهما يكن جارجا ، على الدراما ـ كوميديا التي مثلتها القارعة الكلامية الاخيرة بين السودان وليبيا والسودان ومصر .

وذلك على اثر ما قامت به حكومة النميري من اعتقال اربع طائرات ليبية محملة بالجنود والعتاد في طريقها الى اوغنده ، ومن ارجاعها الى ليبيا من حيث جاءت .

وعلى الاثر أصدرت حكومة القذافي بيانا احتجت فيه على تصرف حكومة النميري . وذكّرت النميري بأن هذه الطائرات نفسها هي التي حملت اليه جنودا سودانيين من مصر لقمع انقلاب ١٩ تموز ١٩٧١ التصحيحي الذي جرى ضد النميري .

ويظهر ان حكومة القذافي خجلت ان تذكر النميري بخدمة اخرى قدمتها له واثارت العالم التقدمي كله عليها ، آنذاك ، وهي انها اوقفت طائرة كانت تقل قائدين من قادة انقلاب السودان التصحيحي . وقام القذافي باعتقالهما وبتسليمهما الى زميله النميري الذي أعدمهما بعد محاكمة صورية قصيرة .

الا أن النميري لم يقبل الاحتجاج الليبي واصدر بيانا نفى فيه ان تكون طائرات ليبية هي التي نقلت الجنود السودانيين من مصر الى السودان لقمع الانقلاب التصحيحي .

فما كان من القذافي ، آخذا بالاعتبار ما يسميه « القومية العربية » الا ان أرسل برقية الى زميله النميري اقتصرت على الجملة التالية : « سامحكم الله ! ـ معمر القـذافي » .

وظن ، سامحه الله ، سبحانه وتعالى ، قد عفا عما مضى ..

الا ان الصحف المصرية لم تر هذا الراي ، خصوصا وان النميري ، منذ وقت طويل ، قد حنث بوعوده وادار ظهره لقضية الوحدة العربية مفضلا الوحدة مع عملاء الاستعمار في جنوب السودان .

فهاجمت « الاهرام » ، وغيرها ، اعادة الطائرات الليبية واعتبرتها عملا لم يساعد القضية العربية .

ويا مسكينة مع من علقت ! فسرعان ما تدافعت صحف النميري لا تبقي ولا تذر بالصحف المصرية وبقادة مصر .. واعلنت ان العرب لم يعودوا يخشون سيف الارهاب « الذي استخدمته مصر وسلطته على العالم العربي » تماما كما يحكي الملك حسين في عمان . بل سمحت لنفسها بالتعريض بالرئيس انور السادات وطلبت من الصحف المصرية ان تعمل على اخراج المصريين من « ضباب الكذب » ـ تعريضا بحجة الرئيس المصري انه لم يحسم في سنـة الحسم ، بسبب « ضباب الحرب في الهندوستان » .

وكذلك خجلت الصحف المصرية ، كما خجلت حكومة القذافي ، من تذكير النميري بما أسداه اليه الرئيس المصري، في وقت المحنة ، من خدمة حين تباهى بأن القضاء على الانقلاب التصحيحي انما يثبت ان « الاتحـــاد الثلاثي قد ولد له اسنان » !

نحن نريد ان نعتبر كل هذا من مخلفات الماضي شريطة ان يعتبر الواهمون واليمينيون في مصر وفي ليبيا بما اصيبوا من خيبة أمل بمن اختاروهم ، على قوى التقدم ، من أصدقاء في العالم العربي .

وليس من الحكمة ان تقع هذه القيادات في الاخطاء نفسها التي وقع فيها من سبقهم بعد أن تبين من سبقهم ان اليمين، في العالم العربي ، ليس صديقا للحرية . والاشارة هنا الى اليمين المصري في سنة ١٩٦٣ حين أيد بحماس منتاه الانقلاب الدموي في العراق الذي أعمل يد المذبحة بالشيوعيين وغيرهم من الوطنيين . فسرعان ما تبين المرحوم عبد الناصر أن العناصر الموبوءة في مصر قد جرته الى موقف كارثي وان فرسان الانقلاب الدموي في العراق لم يكونوا وحدويين بل اعداء قضية الوحدة ، أعداء حركة التحرر الوطني العربية ، كما انكشف النميري في السودان الان .

ونسال السؤال : ألم يحن الاوان كي يدرك القادة الوطنيون في البلاد العربية انه ليس لهم اي بديل فعلي عن قوى الشعب التقدمية ؟ ؟ ألم يحن الاوان كي يزيلوا من رؤوسهم هـذا الضباب خدمة لهم ولقضية شعوبهم العادلة ؟!

(جهينــة)

حقـوق عمـال مشغـل « سونيك » في كرمئيل محفوظـة

حيفا ـ « مشغل « سونيك » (في كرمئيل) اشترته شركة تابعة لشركة « آتا » » .

« كل حقوق العمال الذين اشتغلوا في هـذا المشغل محفوظة بناء على اتفاق بهذا الخصوص وقع من قبل مجلس عمال كرمئيل وادارة « آتا » وكل العمال مستمرون في عملهم » .

ـ هذا ما جاء في جواب ابروموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على استجواب الرفيق جمال موسى الذي قدمه باسم الكتلة الشيوعية بخصوص حفظ حقوق العمال في المشغل المذكور بعد ان بيع الى « آتا » .

وفـاة شـاب

شيعت جماهير قريـة المشهد المأسوف على شبابه

احمد حـافظ حسن

عن عمر يناهز الثلاثين عاما والحـزب والشبيبـة في المشهد يتقدمون بأحر تعازيهم لآل الفقيد وذويه .

محليات

في اجتمـاع بلدية الناصرة

الشيوعيون يرفضون تعطيل اعمال البلدية بحجة الضغط على الحكومة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا عاديا ، بعد انقطاع طويل عن عقد مثل هذه الاجتماعات ، وذلك بعد ظهر الجمعة ٢٢-٩-٧٢ ، وكان على جدول ابحاث المجلس قضايا مختلفة ، منها : طلب الموافقة على قروض بمبلغ ٣٥٠ الف ليرة لموازنة الميزانية؛ وعلى قروض اخرى بمبلغ ٢٢٥ الف ليرة لبناء مدرسة بالقرب من عمارة فرانك سنترا في الناصرة ، وقرض بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لشراء سيارتين لجمع النفايات وزيادة الاعتماد الخاص بدفع رواتب الموظفين من ١٠٠ الف ليرة الى ١٥٠ الفا. وذلك بالاضافة الى المصادقة على وقائع الجلسات الماضية .

وبعد ان اعلن رئيس البلدية عن افتتاح الجلسة تكلم الرفيق توفيق زياد وطلب من الرئيس ان يدرج القضايا الملتهبة التي تهم السكان على جدول اعمال المجلس مثل قضية عدم عقد جلسات منتظمة للمجلس البلدي ولجان البلدية وقضية المدارس في الناصرة التي وصل الوضع فيها الى حد ان يتعلم الاطفال تحت الشجر لا في الغرف الخاصة .. والوضع الصحي .. التدهور في المدينة ومسألة تحصيل الضرائب من المواطنين مع الغرامات المفروضة دون اي قرار من المجلس او لجانه بل بتصرف فردي من الموظفين كما طالب ببحث تقرير مراقب الدولة عن البلدية وبتقرير لجنة المعارف عن المدرسة الثانوية في الناصرة واستقالة يعقوب السالم ، ونوه الرفيق توفيق زياد في كلمته ايضا الى خطورة تعطيل اعمال البلدية ومصالح المواطنين من جراء عدم عقد جلسات للمجلس البلدي ولجانه ذات الاختصاص .

وعند الاستماع الى بيان رئيس البلدية تبين ان الرئيس وائتلافه هم الذين تعمدوا قاصدين تعطيل جلسات المجلس ولجانه بحجة ان الحكومة لم تستجب بعد لمطالبهم في تزويد بلدية الناصرة بالهبات والقروض المالية اللازمة .. وان هذا التعطيل المفتعل هو بمثابة اضراب عن النشاط البلدي . وفهم من بيان الرئيس انه تعين يوم ٣-١٠-٧٢ موعدا نهائيا لاجتماع يعقده الرئيس وائتلافه بالسيدة غولدا مئير رئيسة الحكومة ومستشاريها فاما ان يحصل الائتلاف على النقود واما ان يذهب رئيس البلدية الى بيته .

ولكن الاعضاء الشيوعيين رفضوا هذه الحجة في تعطيل اعمال المجلس واصروا على وجوب بحث القضايا التي اثاروها في الجلسة او في اجتماع يعقد خلال الاسبوع القادم . وبسبب تغيب اكثرية اعضاء الائتلاف ووجود اكثرية شيوعية من الحضور اضطر الرئيس ومن حضر من اعضاء ائتلافه الى تعيين يوم ٧-١٠-١٩٧٢ موعدا للاستماع الى بيان حول اللقاء المزمع اجراؤه بين غولدا مئير ورئيس بلدية الناصرة والى بحث المواضيع التي اثارتها الكتلة الشيوعية .

وفي هذه الجلسة وافق المجلس بالاجماع على اخذ قرض ٢٢٥ الف ليرة لبناء مدرسة قرب فرانك سنترا وقرض بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لشراء سيارتين وتراكتور لجمع النفايات والاوساخ ، وقرض آخر بـ ٥٠ الف ليرة لدفع رواتب الموظفين . وبالنظر لوجود اكثرية شيوعية في هذه الجلسة رفض المجلس طلب الائتلاف بعقد قرض بمبلغ ٣٥٠ الف ليرة لموازنة البلدية وقد فسر الشيوعيون رفضهم لذلك بأنهم ليسوا ممثلين في ادارة البلدية ولا يعرفون كيف تنفق الاموال الكثيرة التي تدخل البلدية الا ما يسمعونه من الرئيس (المقصد انه ليس لهم رقابة فعلية على الادارة) .

وقد رفض الاعضاء الشيوعيون التصديق بامضاءاتهم على الجلسات التي سبقت والتي كانت تعقد خصيصا لمنح رئيسة الحكومة ووزير المواصلات القاب شرف مواطنة لمدينة الناصرة ، والجلسات التي عقدت بقصد عقد قروض كبيرة لموازنة ميزانية البلدية المطلقة.

وفهم مراسل الاتحاد ان محكمة الصلح في الناصرة قد ردت كافة القضايا التي اقامتها ادارة بلدية سيف الدين الزعبي على المواطنين بحجة المخالفات والبناء بدون رخص وكان رفض المحكمة يعتمد على ان الحق كل الحق على بلدية الناصرة التي لا تقوم بواجباتها في خدمة المواطنين.

رسـالة ديـر حنـا

وضع المدرسة المزري

في دير حنا مدرستان (أ) و (ب) ومع بدء السنة الدراسية الجديدة ومنذ عامين والأهالي يشكون من وضع المدرسة المزري فلا مراحيض للمدرسة ولا غرف كافية ، والغرف الموجودة في المدرسة (أ) خاصة مبعثرة في عدة اماكن في القرية . ويحشر التلاميذ فيها حشرا . ولقلة عدد الغرف وضيقها يتعلم الطلاب بالمناوبة . ولعدم وجود المراحيض يلجأون الى بيوتهم البعيدة او على جوانب الطرقات .

ولاحساس الناس بهذا الوضع التعيس فقد جمعوا منذ سنتين ثلاثين الف ليرة عن طريق لجنة المعارف ويطلب من السلطات لبناء مدرسة جديدة . ومنذ عامين والاهالي ينتظرون موافقة دائرة التنظيم وحاكم اللواء على اعطاء رخصة .

ان جميع سكان دير حنا المستائين من هذا الوضع والذين يعاني اولادهم الامرين يسألون لجنة المعارف عن نقودهم المودعة لديها ويطالبونها ويطالبون السلطات المسؤولة باصدار رخصة حالا والشروع ببناء مدرسة لابنائهم كما يطالبونها بمد المساعدة اسوة بالمدارس اليهودية .

متى تنار دير حنا بالكهربـاء ؟ لقد جمعنا ١٥٠ الف لـيرة

لا يكفي ان قرية دير حنا محرومة من وجود مجلس محلي يدير شؤونها ويرعى مصالحها ، بل هي محرومة من **الكهرباء** ايضا ، رغم قيام أهاليها بمبادرة ذاتية بتأليف جمعية للكهرباء قامت بجمع ١٥٠ الف ليرة لانجاز المشروع . ولجنة المبادرة هذه التي اقامت جمعية للكهرباء أبلغت هيئات الهستدروت وشركة الكهرباء بذلك وعينت لها لجنة ادارية من مختلف الاتجاهات في اجتماع عام ، واتصلت بالهستدروت وسجلت الجمعية في الهستدروت ووافق عليها، لتعمل على انجاز المشروع لعدم وجود مجلس محلي . وبعد اتصالات عديدة مع شركة الكهرباء كان الجواب بطلب اهالي دير حنا لا يبحث الا في عام ٧٣ ولم تكتف اللجنة بهذا الرد فأرسلت رسالة اخرى الى مدير شركة الكهرباء تطلب موعدا لمقابلته وحتى الان لا جواب .

فلماذا كل هذه المماطلة ؟ ان اهالي بلدتنا يطالبون البدء بالمشروع في أقرب وقت ، كما يطالبون السلطات بمد يد المساعدة .

حادث مؤسف

سقط حسين علي غنامة من عمارة ذات ارتفاع اربعة طوابق في حيفا ، وذلك يوم الاثنين الماضي ؛ وفي المستشفى اسلم الروح تاركا زوجة وسبعة اطفال .

تعازينا لآل الفقيد

الحزب والشبيبة ـ سخنين

تعزيـــة

الى محمد العودة وأولاده واقاربه في قرية الرينة تعازينا بمصابكم الاليم بوفاة اخيكم المرحوم

ابراهيم عـودة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ الرينة

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى فقيدتنا العزيزة اولو المز بوفاة المرحوم **اخيها**

حركة النساء الدمقراطيات منطقة الناصرة

مجلس البقيعة المحلي يطالب برفع الاقامة الجبريـة عن عضـو المجلس نايف سـليم

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بحث المجلس المحلي في البقيعة ؛ بتاريخ ٢٣-٩-١٩٧٢ ؛ في جلسته رقم ٧٢/١٢ ؛ أمر الاقامة الجبرية المفروض على عضو المجلس المحلي الرفيق نايف سليم ، وقرر ارسال رسالة الى قائد الشمال هذا نصها :

حضرة قائد الشمال السيد اسحق حوفي المحترم .

الموضوع : اقامة جبرية بموجب قانون الطوارىء من سنة ١٩٤٥ بند ١١٠ .

قبل ايام ارسل أمر اقامة جبرية لعضو مجلسنا المحلي المنتخب نايف صالح سليم سويد يحظر عليه بموجبه مغادرة بيته ليلا وقريته نهارا. وكان قد خدم الجيش وحرس الحدود لمدة ٨ سنوات .

ونحن نعرف العضو المذكور منذ الولادة ، ومن خلال معرفتنا الشخصية له نرى بالقول انه خطر على امن الدولة والجمهور قولا خاطئا . ونحن نرى بالامر المذكور ؛ أمرا يحد من صلاحيات واعمال عضو في مجلسنا ، وعلى ضوء ذلك **نطلب ابطال هذا الامر** ، مع التاكيد على حقيقة **ان هذا الامر خلق مرارة كبيرة بين المواطنين المحليين** .

وصوت لصالح القرار اربعة من اعضاء المجلس وامتنع الباقون عن التصويت ولم يصوت ضده اي عضو بالمرة .

وكان قد حضر تلك الجلسة عشرات المواطنين .

والجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر منشورا طالب فيه برفع الاقامة الجبرية المفروضة على الرفيق نايف سليم ، كما ان لجنة المنطقة للحزب اصدرت منشورا مماثلا .

من يركا يستنكرون الامر العسكري التعسفي ضد نايف صالح سليم ، ويطالبون باطلاق سراح الشاب جمال فرهود من السجن العسكري

يركا ـ لمراسلنا ـ عشرات الشباب والعمال والمثقفين احتشدوا عصر يوم السبت ٧٢/٩/٢٣ في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، حيث التقوا بالشاعر سميح القاسم .

وقد تحدث سميح القاسم عن الوضع السياسي وركز بشكل خاص على نشاط الحكومة وحزب العمل بين الدروز مؤخرا ، وكيف يجري هذا النشاط بسبيلين : ارهاب وضغط على القوى التقدمية من جهة (وآخر مثل على ذلك الامر العسكري التعسفي ضد الرفيق نايف سليم) ، واثارة الخلاف من جهة ثانية بين اعوان حزب العمل وتقسيمهم الى « اندماجيين » و « انفصاليين » وايهام الراي العام بان الامور على ما يرام بالنسبة للدروز !

ثم تحدث عن الحركة المباركة الناهضة بين ابناء الطائفة الدرزية بزعامة امام قرية الرامة الشيخ فرهود فرهود ، ضد مظالم الحكومة التي لا تحصى تجاه الطائفة (كما ضد المواطنين العرب عامة) . وكيف تحاول السلطات معاقبة الشيخ فرهود بسجن ولده جمال الذي يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية .

ثم قدم سميح القاسم عدة قصائد من شعره استقبلها الجمهور بالحماس والتصفيق .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات منها مطالبة وزير الدفاع بالغاء الامر العسكري التعسفي عن الرفيق نايف سليم ، وباطلاق سراح الشاب جمال فرهود من السجن العسكري ، وتوجيه رسالة تضامن الى سيادة المطران ريا واللجنة القطرية للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم .

المهـام التي تواجـه الـدورة ـ بقية

السوفييتي تلك العلاقات على مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وقد هدف الاتحاد السوفييتي الى تطبيق هذه المبادىء في مجال هام كالتلفزيون حينما تقدم باقتراحه؛ حول عقد اتفاقية بشأن مبادىء استغلال الدول للاقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر ، ولا بد ان يلفت انظار الجميع البيان حول مبادىء استغلال الثروة الحية في المحيط العالمي بشكل عقلاني ، الذي تقدمت به بولندا منذ وقت غير بعيد باسم البلدان الاشتراكية .

وينوي الاتحاد السوفييتي ان يعمل في الدورة القادمة للجمعية العامة كالعادة انطلاقا من موقفه الدائم وهو تأييد مساعي هيئة الامم المتحدة الموجهة الى ضمان الانفراج الدولي وتطوير التعاون بين الدول طبقا لمبادىء هيئة الامم المتحدة .

اجتماعات احياء تطالب باصلاح وضع المدارس وقضايا النظافة والمياه والكهرباء ، وتشكيل وفود لمقابلة المجلس المحلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت اجتماعات احياء من قبل خلايا الحزب في عدة احياء من الطيبة ، تكلم فيها الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عن الوضع السياسي . ثم جرى نقاش وبحث حول قضايا الاحياء مثل النظافة والكهرباء والمدارس والغرف المؤجرة .

وفي اجتماع الحي في (الحارة الفوقا) وقع اهالي الحي على عريضة موجهة الى المجلس المحلي ، احتجوا فيها على الغرف المستأجرة للمدرسة في حيهم ، وقالوا انها غير صالحة للتعليم ، وينقصها الاثاث .. وكذلك بحثوا وضع النظافة والتقصير في جمع النفايات ، وطالبوا بشراء سيارة للنفايات باقصى سرعة . وكذلك اشاروا الى النقص في المياه ، والاهمال في انارة الشوارع . هذا وقد تشكل وفد من بين المجتمعين. وحمل هذه العريضة الى المجلس المحلي . وقد وعد القائم باعمال الرئيس بتنفيذ هذه المطالب . وسكان الاحياء يطالبون المجلس بالاسراع باصلاح هذه النواقص ، وبأن يفي بوعوده ويعمل على تنفيذها .

اتسـاع حجـم ـ بقيـة

العمل في هذه الصناعة وتبلغ الزيادة السنوية المتوسطة في انتاجية العمل ١١٪ حسب قيمة الانتاج لكل عامل ؛ وهو ضعف الزيادة المتوسطة في انتاجية العمل في مجمل الانتاج الصناعي في البلاد .. كل ذلك باسعار ثابتة .

ويعالج التقرير قضية العلاقة بين العاملين بأجرة اي من غير اعضاء الكيبوتسات ـ والعاملين من اعضاء الكيبوتسات . وعلى الرغم من ان عدد العاملين بأجرة ما زال حوالي نصف عدد العاملين في صناعة الكيبوتسات .. الا ان التقرير يكشف عن مجرى واضح يدل على ارتفاع في عدد المشتغلين في صناعة الكيبوتسات من اعضائها :

السنة	عدد العمال	اعضاء	عاملين بأجرة
١٩٦٩	١٠٠٤٠	١٠٠٤٠	١٠٠٤٠
١٩٧٠	١٠٥٤٥	١٠٤٤٠	١٠٦٤١
١٩٧١	١٠٨٤٤	١١٢٤٣	١٠٤٤١
١٩٧٢	١١٧٤٣	١٢٨٠٢	١٠٨٤٧

ويذكر واضعو التقرير ان مصممي برامج تطوير الصناعة الكيبوتسية يضعون في حسابهم ضرورة تقليص عدد العاملين بأجرة، وذلك بواسطة انشاء مصانع متوسطة تستوعب في الاساس فقط عمالا من الكيبوتسات ؛ ويشيرون في هذا الخصوص الى ان ٦٠٪ من العاملين بأجرة يعملون فقط في ١٠ مصانع كبيرة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين زاهي ناصر تيم وزياد ناصر تيم **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الرفيق تركي داوود وخطيبته **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب ـ طمرة

* جورج سلامة خميس وعروسه **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب والشبيبة ـ الرينة

* الصديق نصر بشارات وزوجته بمناسبة **المولود البكر**

الحزب والشبيبة

باقة الناصرة

* الصديق اسعد فايز حبيب وعروسه **بالزفاف**

الحزب والشبيبة ـ جديدة

* الرفيق محمد احمد خضر **بالخطوبة**

* الرفيق حسن محمود موسى **بالخطوبة**

* الرفيق احمد انيس والرفيقة مريم فريد بالمولودة « وجيهة »

* الرفيق عبد الحميد مصطفى والرفيقة خالدية عابد بالمولود « رامي »

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

تهانينا بالزواج الى الاصدقاء

* شكيب محمد فاعور

* امين وتوفيق احمد عدوي عدوي

* حافظ سالم نصار

* عبد المجيد وعبد الكريم عرسان دحله

الحزب والشبيبة ـ طرعان

تكرار حـــوادث دهس مؤلمة عـلى الشارع العـــام في قريـــة الرينـــة

الرينة – لمراسلنا – يوم السبت ٢٣–٩–٧٢ وفي الساعة ١١ صباحا توفي المواطن المرحوم ابراهيم عودة من قرية الرينة حينما صدمتــه سيارة كان يقودها وليد من قريـة كفر كنا .

جرى الحادث الاليم ، عندما كان السائق المذكور عائدا من الناصرة الى قريته ، وبينما كان المرحـوم ابراهيم عودة يقطع الشارع لجهـة الشرق صدمته السيارة ونقل على اثرها للمستشفى حيث فارق الحياة

ان هذه الحادثة الاليمة ليست الاولى من نوعها انما هي استمرار لحوادث عدة على هذا الشارع .. فقد دهس العشرات من اطفـال وشـيوخ ونساء ، والمسؤولون في الدوائر المختصة لا يحركون ساكنا لتأمين ارواح المواطنين على هــذا الشارع .

فهذا الشارع هو الذي يصـل الناصرة بمدينة طبريا ويقسم قرية الرينة الى شطرين مما يضطر السكان اطفالا وشيوخا وطلابا ونساء لقطعه بصورة مستمرة للوصول الى المدرسة والدكاكين وغيرها الامر الذي يشكل خطرا على ارواح المارة لدى عبورهم فلا مكان تقاطع واحد على هـذا الشارع . ولا تتخذ اية اجراءات لتأمين ارواح السكان ولا ممر ابيض واحد او اشارات للسائقين ولا مراقب لتخفيف السرعة ، واكثر من ذلك فان هذا الشارع يصبح مصدر خطر في فصل الشتاء حيث يتحول الى مجرى لمياه الامطار التي تتدفق من المرتفعات وتتجمع كلها عليه وعند موقف الباصات ايضا حيث تتعرض السيارات الصغيرة لخطـر الجرف فكيف بالمواطنين وخصوصا الاطفـال المضطرين الى قطع هذا الشارع او الوقوف على محطة الباصات .

ان الامر على غاية من الخطورة فعلى جميع الدوائر المختصـة ان تتخذ كافة التدابير لتأمين ارواح السكان خصوصا وان هذا الشارع الذي يقسم القرية هو شارع رئيسي في البلاد ، كما اننا نطالب المجلس المحلي القيام بدوره لمنع وقوع الضحايا والمآسي .

وعلمنا ان فرع الحزب الشيوعي في القرية باشر في توقيع العرائض الموجهة الى الدوائر المختصة لاتخاذ التدابير الوقائيـة لحفظ ارواح السكان .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣٠–٩–٧٢ . المرجـو مـن من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات اللازمة مع الاثمان لتسهيل مهمته

الادارة

حركـة الصـداقة الاسرائيلية – السوفييتية

اعضاء وفد الحركة يتحدثون عن انطباعاتهم من زيارتهم الاخيرة للاتحـاد السوفييتي

السبت ٣٠–٩–٧٢

بتاح تكفا – في نادي الثقافة شارع شنعير
الساعة ٨ مساء د. ارنفلد والمحامي محمد الحاج

الاثنين ٢–١٠–٧٢

القدس – الساعة ٨ مساء — المحامي ا. ملامد

الثلاثـاء ٣–١٠–٧٢

تل ابيب – الساعة ٨:٣٠ مساء في نادي الثقافة
شارع احاد هعام ٧٠ باشتراك جميع اعضاء الوفد

الخميس ٥–١٠–٧٢

قلنسوة – الساعة ٦:٣٠ مساء — د. ارنفلد

الجمعـة ٦–١٠–٧٢

رمات جان — ا. ملامد

السبت ٧–١٠–٧٢

يافا – الساعة ٨ مساء – نادي الثقافة شارع
ترتـا ١٧ — د. ارنفلد و ش. طوبي

الثلاثـاء ١٠–١٠–٧٢

بات يـام — د. ارنفلد

مكافحـة الارهـاب ومفاوضات – بقيـة

لبنان يحذر من اشتداد التوتر في الشرق الاوسـط

واول امس القى وزير خارجيـة لبنان ، خليل ابو حمد ، خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة حذر فيه من اشتداد التوتر في الشرق الاوسط . وقال ان النزاع في الشرق الاوسط يزداد حدة وياخذ طابعـا خطيرا جدا . واضاف : ان اعمـال العنف التي ترتكب هنا وهناك قـد بلغت درجة من الاتساع والخطورة بحيث باتت لا تهدد السكان المدنيين فحسب بل تعرض للخطر الامـن والسلام الدوليين .

ودعا ابو حمد الامم المتحدة الى تعزيز مبادراتها السلمية في الشرق الاوسط وقال : ان اسرائيل لا تزال تواصل مناوراتهـا التي استهدفت عرقلة مهمة الدكتور غونار يارينـغ ونسفها من اساسها .

وقال ان اسرائيل لا تريد ان ترضخ الى اي نظام ولا تريد ان تطبق اي قرار فهي لا تحسب اي حساب الا للقوة .

اما في موضوع الارهاب ، الذي تقرر بحثه في الامم المتحدة ، فقال : لكي تكون تدابير منع الارهاب فعالة فمن الضروري ان ناخذ امرين في الحساب : ان الصهيونيين هم الذين باشروا اعمـال العنف السياسي وادخلوه الى الشرق الادنى . ازالة الغبن التاريخي الفظيع الذي اصاب الشعب العربي الفلسطيني .

نيكسون : ((أمن اسرائيـل – بقيـة

العلاقات ، الامر الذي يتعارض مع حساباتهم الدولية حيث يريـدون لهذه العلاقات ان تتوتر فتزيد حاجة الامبريالية الامريكية لهم ولخدماتهم . كذلك هم يفهمون ان كل تقـارب امركي من الاتحـاد السوفييتي يكبل ايدي العدوان الامـريكي كذلـك في الشرق الاوسط .

والاوساط العسكرية الامريكيـة المتطرفة تستغل هذه الرغبـات الصهيونية في معركتها ضد تحسـين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولذلك اشتد ضغط الزعمـاء الصهيونيين على نيكسون ان يقطع المفاوضات التجارية مع الاتحـاد السوفييتي الى حين الغاء «الفدية». ولكن نيكسون لا يستطيع ذلـك . وهكذا ، في لقائه المذكور طلب مـن الزعماء الصهيونيين ان يخففـوا ضغطهم في هذا الاتجاه وان يتحلـوا بالصبر ووعدهم ان يعمل على الغاء « الفدية » بهدوء ..

ولكن هذه الوعود لم ترض الزعماء الصهيونيين . ولذلك اشتـدت الحملة ، في اسرائيل وفي امركا ، على سياسة تحسين العلاقات مـع الاتحاد السوفييتي .

قلق في اوسـع الاوسـاط – بقيـة

ان اكتشفت قضية تهريب الاسلحة ، والسلطات هنا تظهر تسامحا خطيرا مع مهربي الاسلحة ، بلغ اوجه في اطلاق سراح فيجلن المذكور والاكتفاء « باعتقاله » ٤ ايام فقط في البيت ، على ألا يغادره خلالها والا يتصل مع احد من غير افراد عائلته ومحاميـه شموئيل تمير (عضو الكنيست) .

وقد سبق هذا الاستخفاف الخطير امور غريبة أوردتها الصحف هنا . فبدل اعتقال كهانا ، استقبله وزيـر القضاء شابيرا ذاته في مكتبـه ، وعرض كهانا على الوزير صفقـة تعاون بين اعضاء عصبته والسلطات – بالطبع في مكافحة العـرب والشيوعيين .

ومن جهة اخرى اقترح النائـب تمير (محامي فيجلين على الحكومة عقد صفقة اخرى . ويتسـاءل الكثيرون في اسرائيل كيف يتـم التوفيق بين عضوية الكنيسـت (الهيئة المشرعة في البلاد) والدفاع عن مهربي الاسلحة ، ليس فقط في المجال القضائي ، انما في المجـال السياسي ايضا .

والامر المريع هو النشر الواسع ، والذي يتمتع بالعطف ، الذي تقوم به وسائل الاعلام في البلاد عن كل هذه القضية .

« عين مقابل عـين ، ارهاب مقابل ارهاب »

وتحت هذا العنوان وزعت عصبة كهانا الفاشية منشورا في القدس ، دعت فيه يهود العالم واسرائيـل (الذين تعتبرهم العصبة اخصائيين في اعمال الارهاب) الى الانضمـام للعصبة ومساعدتها في اقامة منظمة ارهاب « تعلم العرب ان دم اليهود غير مباح » . وقد تضمن المنشور (النداء) رقم تلفون العصبـة وعنوانها ، دليلا على ثقتها بنفسها ، وانها ستعمل علانية وان السلطات لن تتدخل بشؤونها .

تهديد محرري الصحف

من الواضح ان هـذا التسامح الكبير ، الذي تبديه السلطات ازاء هذه المنظمات الارهابية ، يشجعها على الاستمرار في وقاحتها وارهابها . وقد نشرت الصحف هنا ان شخصا من اعضاء عصبة كهانا ، اتصـل بمحرري صحف « عل همشمار » ، « دافار » ، « هآرتس » ، « نوفي كوريير » وغيرها وهددهم باحراق دور هذه الصحف وبالحـاق الاذى بمحرريها اذا لم يكفوا عن نشر أمور سلبية عن العصبة .

ومن جهـة أخرى ذكر مكاتب « هآرتس » (٢٦–٩) ان كهـانا « حذر » الحكومة بقوله انه « اذا أرادت معركة معنا – فلتكن المعركة » وقال « ان الديانية (نسبة لديان) والدمقراطية متناقضتـان ، وسوف نرد على الديانية بالوقاحة (هكذا بالوقاحة) انا لا اخاف ديان ولا البلاشفة (يقصد عددا من وزراء الحكومة) واعتقد اننا نتمتع بتاييد كبير بـين اوساط الجمهور وسوف تستغل هذا التاييد » و « ربما اكون فاشستيا ولكنني لست احمقا » .

قلق وزير الشرطـة وأوسـاط أخرى

وتدل تصريحات وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، للاذاعة ، التي نشرتها الصحف : عن قلق بعض المسؤولين من التطورات الاخيرة ، الا ان الوزير الذي وصف هذه الاعمال » بالتنظيم المعادي للدولة » لم يفعل شيئا حتى الان لاعتقال رئيس العصبة كهانا .

وقد دعت قيادة « مبام » الى عمل سريع ضد اعمال جماعة كهانـا الفاشية . وطلب شلومو كوهن ، عضو الكنيست ، من وزير الشرطة ، طرد كهانا من البلاد . وحـذرت « هعولام هزه » في عددها الاخير من خطر تصاعد الارهاب الفاشي « الذي يبدأ اولا ضد العرب ويتحول بعدها ضد اليهود » .

وصرح سكرتير حركة شبيبة حزب العمل ان منظمته ستقاوم جماعـة كهانا . وفي القدس اصدر معـادون للفاشية منشورا يحذر من اعمـال « العصبة » ويشجب تسامح السلطات معها .

كهانا يقيم حزبـا سياسيا

واعلن ناطق باسم العصبة ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي ، عقد في تل ابيب ، ان جماعته قررت اقامة حزب سياسي يعمل على الاشتراك في الانتخابات المقبلة ، وانه يتوقـع الفوز بعدد من المقاعد في الكنيست .

وقال كهانا في المؤتمـر الصحفي المذكور ، ان المعركة هي ليست بين كهانا وديان وانما بين ديان وعرفات . واضاف انه لا يخاف من الاعتقال ! ، فقد اعتقل من قبل مرات عديدة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

مشاكـل طـلاب البقيعـة الـذين يتعـلمون في ترشـيحا

البقيعة – لمراسلنا – في السنة الماضية كان يتعلم في مدرسة ترشيحا الثانوية ٦٢ طالبا وطالبة من البقيعة ، وفي هذه السنة هبط هـذا الرقم الى حوالي النصـف ، اي اصبح ٣٥ طالبا . والسبب الاساسي هو ما يعانيه هؤلاء الطلاب من مشاكل السفـر اليومي في الباصات الاعتيادية. ففي الصباح يصلون ترشيحا الساعة السابعـة وينتظرون فتح المدرسة ساعة كاملـة صيفا وشتاء وفي المسـاء ينتظرون الباص ساعة اخرى في الشارع : من السـاعـة الثانية حتى الساعة الثالثة . وبالاضافة لضياع ساعتين كل يوم من وقت هؤلاء الطلاب الابريـاء فانهم يضطـرون للوقوف في الباص كلهم طول الطريق ذهابا وايابا كل الايام بسبب الامتـلاء الرديني التام .

وقد طلب أولياء امـور هؤلاء الطـلاب ، والعضـو الشيوعي في مجلس البقيعة ، في السنة الماضية ، خطيـا وشفهيا ، عدة مرات ، باصا خاصا لنقل الطلاب من شركة ايجد في نهاريـا ومن مجلس البقيعـة ولكن حتى الان لا حياة ...

وقد قدم العضو الشيوعي في مجلس البقيعة هذه السنة ايضا ، رسالـة الى المجلس يطلب فيها التدخل الفعـال والسريع لدى شركة ايجد لحل هذه المشكلة ، وعلى الشركـة ان تستجيب لهذا المطلـب البسيط والعادل .

كلمـة الاتحـاد – بقية

ولذلك كنا ملزمين بان نشعر بحراجة موقف السادات وكل الذين دفعوه الى تأزيم العلاقات مع صديق مصر الجبار والمخلص حتى النهاية ، الاتحاد السوفييتي ، حين سمعنا الرئيس المصري ، في خطابه امس ، يلوم اصدقاء امركا من الحكام العرب على انهم لم يجابهوا صديقتهم كما جابه ، هو نفسه ، صديقه الاتحاد السوفييتي بالوقفة اياها . فهل كان ينتظر امرا آخر ؟ هل وصل تأثير القذافي ، بما يسميه « قومية المعركة » ، اي « لا الاتحاد السوفييتي ولا امركا » الى هذا الحد ؟ القذافي يستطيع ان يعزل صداقة الاتحاد السوفييتي. فهل يستطيع ان يعزل صداقة امراء السعودية ، مثلا ، للولايـات المتحدة الامريكية ؟

ذكرتنا حراجة موقف السادات الان بحراجة موقف ابي موسى الاشعري لا امام جيله فقط بل امام كل التاريخ العربي على طوله . فابو موسى الاشعري عزل صاحبه عليا بن ابي طالب على امل ان يقوم عمرو بن العاص بعزل صاحبه معاوية بن ابي سفيان . فهتف عمرو : أنـا موافق على كلام ابي موسى الاشعري ، واثبت صاحبي .

منذ ذلك الوقت قال التاريخ كلمته في هذه القضية . والملك حسين، واشباهه ، لم يضيفوا الان الى هذه الكلمة شيئا جديدا .

وقال التاريخ ، ايضا ، انه لا يرجع الى وراء .

السادات يدعو الى اقـامة – بقيـة

ثم انتقل الى الوضع القائم فقال: ان ما حدث في لبنان هو امر مهين لكل عربي (المقصود العـدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان) .. والمسؤولية ليست فقط عـلى دول الاتحاد الثلاثي ، التي لم تتوان يوما عن تعزيز قوتها العسكرية ، بل على مجموع الدول العربية التي ترى كل ما يفعله الاستعمار الامريكي ولا تحرك ساكنا .

وقال : فامركا ، بالفيتو ، تعطي الاشارة علنا لاسرائيل بالهجوم على لبنان . واسرائيل تعلن صراحة ان امركا متفهمة لمبررات هجومها ، اي مبررات قتل النساء والاطفال بقنابل النابالم والعمل على القضاء عـلى الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ذلك يظل العرب يحافظون على مصالح امركا ، امركا التي تبتز ارباحا خرافية من العرب . فالعرب هم المسؤولون ويجب الا نلقي اللوم على غيرنا ابدا .

وكشف الرئيس المصري النقـاب عن انه اجتمع في الاسبوع الماضي بوزراء الخارجية العرب وطلب منهم بحث الموقف لكي تحس امركا بقوتنا كعرب . ولدينا امكانيات لا نهايـة لها : سياسية واقتصادية وعسكرية.

وتنعر الرئيس المصري انـه لم يتردد من « اتخاذ وقفة مع صديقتنا (الاتحاد السوفييتي) بينما اصدقاء امركا العرب لم يحركوا ساكنا تجاه صديقتهم ..

واعلن ان الملك حسين ، في كل مرة زار فيها امركا بعد عدوان ٥ حزيران ، كان يعود بخطة للقضاء على العمـل الفدائي وعلى شعب فلسطين . ولم يستطع تنفيذ هـذه الخطة الا في مذبحة سبتمبر ١٩٧٠ . واسرائيل الان تكمل ما بدأه الملك حسين وهو القضاء عـلى الشعب العربي الفلسطيني بحجة المقاومـة حتى تنتهي القضيـة الفلسطينيـة نهائيا وبتحقق ما اعلنته رئيسـة وزراء اسرائيل غولدة مئير عن عدم وجود شيء اسمه الشعب العـربي الفلسطيني .

واستشهد الرئيس السادات بمـا قام به الشعب الجزائري اثنـاء ثورته . وقال : ردا على غولدة مئير وعلى الملك حسين فقد آن الاوان ان يقوم اخواننـا الفلسطينيون وان يشكلوا كيانهم . ومصـر ستعترف بهذا الكيان حالمـا يستكملون الاجراءات لقيام حكومتهم الموقتة .

ورفض تحميل لبنان اكثر ممـا يحتمل . وامتـدح موقف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الـذي يحرص على عروبة لبنان كما يحرص على كيانه .

وبخصوص علاقة مصر بالاتحـاد السوفييتي اكتفى بالقول انه ، في اواخر الشهر الماضي ، ارسل رسالة شخصية الى الرفيق برجنيف اوضح فيها موقفه بصراحة وبساطة . وهو الان ينتظر الجواب .

وقال : انه تلقى رسالة في الشهر الماضي من رئيس وزراء بريطانيا ، هيث ، ارسل على اثرهـا وزير الخارجية المصرية الى لنـدن . « وعلاقاتنـا ببريطانيا تتحسن باستمرار » .

اما عن امركا فقد هاجم خطاب وزير خارجيتها ، روجرز ، في الامم المتحدة ، الذي عاد ودعا فيه الى المفاوضات المباشرة والى الحـل الجزئي لفتح قناة السويس . وقال : كأنما هذا الرجل لا يعيش في هـذا العصر ولا يتعلم من اخطائه . فكل الحديث عن المفاوضات المبـاشرة والحل الجزئي مرفوض بتاتا كمـا رفضناه في الماضي .

وانهى خطابه برفض كل الضغوط للدخول في المعركة قبل اوانها .. وقال : لن استمع لاي ضغط لانني لن اعرض مصير هذا الوطن او معركته لاي انفعال او تشنج .

ووعد اللجنة المركزية بانه ، في القريب ، سيقدم اليها بيانا يتضمن خلاصة وافية لنتيجة التحركـات المصرية الاخيرة .

مراسل « هآرتس » :

سلطات المطـارات الاوروبية تطلب من الاسرائيليـين : – ازالة كل علامة تثبت هويتهم الاسرائيلية – عـدم التكلم باللغـة العبرية قدر الامكان

كتب عموس حداد . مراسل « هآرتس » (٢٦–٩–٧٢) ان المسؤولين في مطارات اوروبا يطلبـون من السـياح الاسرائيليين ازالة كل علامـة من شانها ان تثبت هويتهم الاسرائيلية وعـدم الظهور كثيرا ، خاصة في الاماكن التي يوجد فيها أناس غير معروفين ، وحتى الامتناع بقدر الامكان عن التكلم بالعبرية .

واضـاف المراسل ان اسرائيليين عديدين عـادوا مؤخرا الى البلاد وذكروا لـه ذلك وان الوضع غير مريح . وان اول من طلب منهم ذلك سلطات مطار روما في ايطاليا ، وان السلطات تلك تطلب منهم ذلك بمثابة « نصيحة حسنة » .. وذكر اولئك الاسرائيليون انه تلاحـظ حراسة مشددة اكثر من السابق على امـاكن البعثات الاسرائيلية في اوروبا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع البقيعة

يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٧٢/٩/٣٠ في القريـة

اجتماعـا شعبيـا

ويتكلم فيـه :
ماير فلنر – السكرتير العام لحزبنا وعضو الكنيست
نايف سليم – عضو مجلس محلي القرية
جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

- لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة الاحتلال والمغامرات الخطيرة ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قـرار مجلس الامن ٢٤٢ .
- ليلغ الامر الظالم الذي يحجز نايف سليم في بيته وقريته
- عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي .

الحزب الشـيوعي الاسرائيلي

منطقة الجنوب والنقب

اجتمـاع منطقـة

الساعة ١٠:٣٠ صباح يوم السبت ٧٢/٩/٣٠ في النادي في ريشون لتسيون

حول : سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي في اسرائيل

باشتراك الرفيق س. حنين

اجتمـاع في الرملـة

مساء يوم الاثنين ٧٢/١٠/٢ حول :
سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي
الخطيب : توفيـق طوبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقـة النـاصرة –

يدعو جماهير الشباب وكل عشاق كرة القدم في قطاعي الخط والبطوف لمشاهدة المهرجانين الرياضيين اللذين سيقامان افتتاحا للموسم الرياضي في المنطقة :

١ – مهرجـان قطاع الخط

يقام بتاريخ ٣٠–٩–٧٢ وتلتقي فيـه فرق الشبيبة الشيوعية في اكسال ، الرينة ، المشهد ، طرعان . يفتتح المهرجان الساعة ١٠ صباحا على ملعب اكسـال (وليس الرينة كما نشر سابقا) .

٢ – مهرجـان قطاع البطوف

يقام بتاريخ ٣٠–٩–٧٢ وتلتقي فيه فرق الشبيبة الشيوعية في عرابة . شفاعمرو ، طمرة . يفتتح المهرجان الساعة ٩ صباحا على ملعب طمرة .

اللجنة الرياضية

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي فـرع شفـاعمرو

يدعـو الجمهـور الكريـم الى حضور

أمسـية شـعر

في الساعة السـابعة من مسـاء السبت ١٩٧٢/٩/٣٠
في نـادي الحزب في شفـاعمرو
وسيشترك في الامسيـة الشعراء :

توفيق زيـاد	سميح صباغ
سميح القاسم	نزيـه خير
سـالم جبران	نعيم عرايدي
نايف صالح سليم	حسين فـاعور

الدعـوة عـامـة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – يافة الناصرة

سيقام مهرجان احتفالي بمناسبة مرور ٢٣ عاما على تأسيس الفرع وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٣٠ الساعة السابعة مساء في ساحة بيت المرحوم الرفيق فؤاد جابر خوري في يافة الناصرة .

سيشمل المهرجان كلمات وتحيات وخطباء محليين ومركزيين .. كما يضم البرنامج الفني تمثيليـة وشعرا واناشيد وغنـاء شعبيا ..

الدعوة عامة — اللجنة المحلية